المنبر

نشرة دورية تصدر عن جمعية المنبر الوطني الإسلامي | العدد 29 | فبراير 2024

بعد أكثر من مائة وثلاثين يوماً أشلاء غزة تبحث عن العدالة الدولية والإنسانية

4

الشعب البحريني قال كلمته: لا للتطبيع .. لا للعدوان على غزة.. لا لقوى الاستكبار العالمي

14

قانونيون بندوة المنبر الإسلامي

قرار محكمة العدل الدولية انتصار قانوني وسياسي وصفعة على وجه الاحتلال

12

المسيرة الشعبية الأكبر في تاريخ المحرق لدعم غزة والتنديد بالمجازر الصهيونية

16

عريضة إلى جلالة الملك تطالب بطرد السفير الصهيوني وإلغاء كافة اتفاقيات التطبيع

8

المفكر الدكتور علي فخرو: بندوة "المنبر الإسلامي" لم يعد مقبولاً وجود الكيان الصهيوني كدولة بالمنطقة

10

بلاغ للنائب العام لمنع دخول المسؤولين الصهاينة البحرين

3

تحية لجنوب أفريقيا من البحرين

3

رفض إشراك البحرين في تحالفات مشبوهة تدافع عن العدو الصهيوني

6

كم من أحمد متصهين بيننا

7

الهيئة الاستشارية تعتمد التقريرين الأدبي والمالي لعام 2023 والخطة الاستراتيجية للعام 2024

أعتمدت الهيئة الاستشارية لجمعية المنبر الوطني الإسلامي في اجتماعها يوم الأحد الموافق 28 يناير 2024 التقريرين الأدبي والمالي لعام 2023، والميزانية التقديرية للعامين 2024- 2025 وذلك لعرضهم على اجتماع المؤتمر العام القادم .كما اعتمدت الهيئة الاستشارية الخطة الاستراتيجية للجمعية للعام 2024 .

هذا وقد ناقشت الهيئة الاستشارية عدد من القضايا الأخرى المتعلقة بشؤون الجمعية، والقضايا المحلية والمعيشية التي تهم المواطنين.

خلال اجتماع بلجنة مناصرة الشعب الفلسطيني النيابية

وفد من " المنبر الإسلامي" يطرح رؤية الجمعية حول سبل دعم القضية الفلسطينية ومقاومة التطبيع

قام وفد من جمعية المنبر الوطني الإسلامي ممثلاً بنائب الأمين العام رئيس المكتب السياسي الأستاذ عادل الذوادي ورئيس لجنة فلسطين الشيخ ناصر الفضالة بزيارة لجنة مناصرة الشعب الفلسطيني في مجلس النواب البحريني للتباحث حول كيفية تقديم الدعم اللازم للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني في غزة.

وخلال الاجتماع قدم رئيس لجن فلسطين بالمنبر الإسلامي الشيخ ناصر الفضالة رؤية الجمعية لدعم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني الذي يتعرض لعدوان صهيوني غير مسبوق، وكيفية مقاومة التطبيع.

وأكد الفضالة على ضرورة نشر الوعي حول الوضع الفلسطيني وحقوق الشعب الفلسطين وعقد ندوات ومحاضرات لزيادة الوعي حول الوضع الفلسطيني وحقوق الإنسا وطباعة كتيب تعريفي بالقضية الفلسطينية والأحداث التاريخية الخاصة بها وتاريخ الشعب البحريني المشرف في دعم القضية وممارسة المزيد من الضغط السياسي والدور التشريعي والرقابي لمقاومة التطبيع.

وأقترح التقدم بمقترح بقانون لإلغاء وتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني أو تحريك المقترح بقانون الموجود لدى مجلس الشورى

والعديد من المقترحات برغبة متنوعة حول التطبيع والمزيد من الأسئلة للوزارات التي لديها علاقات واتفاقات مع الكيان الصهيوني

ومناقشة اتفاقية التطبيع ومدى قانونية عدم عرضها على مجلس النواب زالمشاركة في الحملات الاقتصادية للضغط على الشركات والمؤسسات التي تستفيد من الاحتلال الإسرائيلي وتنتهك حقوق الفلسطينيين.

المنبر
دورية تصدر عن جمعية
المنبر الوطني الإسلامي

العدد (29) فبراير 2024
رقم التسجيل SMEN 508

رئيس مجلس الإدارة:
م محمد إسماعيل العمادي

رئيس التحرير:
أنس بومطيع

ص. ب. 23038
المحرق - مملكة البحرين

33134949

almenbersociety@gmail.com

almenber.bh

@almenber

@almenber.bh

المقالات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن آراء الجمعية

بينها "المنبر الإسلامي".. 27 جمعية بحرينية تشيد بدولة جنوب أفريقيا والدول التي دعمتها في الدعوى ضد الكيان الصهيوني وتطالب الحكومة البحرينية بالإنضمام لها

أصدرت 27 جمعية ضمن إطار المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع بياناً بشأن رفع دولة جنوب أفريقياً دعوى تتهم فيها الكيان الصهيوني بالإبادة الجماعية أمام محكمة العدل الدولية فيما يلي مقتطفات منه:

تُحيّي المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني، الخطوة الشجاعة لجنوب أفريقيا الصديقة، لمبادرتها – الإنسانية والقانونية – الخلاقة برفعها الدعوى القضائية ضد جرائم الكيان الغاصب وممارسته للإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ومطالبتها المحكمة مبدئيا بتقديم تدابير الحماية المؤقتة للفلسطينيين من أجل إيقاف الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، حيث تستند الدعوى إلى الأدلة الواضحة والدامغة على ارتكاب الكيان الدموي لجرائم انتهك بها القوانين الدولية.

وحيت المبادرة الدول التي دعمت جنوب افريقيا في دعواها ضد الكيان الصهيوني كما هو الحال مع بنغلادش وجزر القمر وجيبوتي، التي تقدمت يوم 17نوفمبر الماضي بمعية جنوب افريقيا وبوليفيا بدعوى الى محكمة الجنايات الدولية للتحقيق حول الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

إن المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني، وفي الوقت الذي تحيي نضال الشعب الفلسطيني وجهاده في مواجهة الاحتلال وصموده الاسطوري وصبره على هول المجازر في ظل الصمت لرسمي العربي والدولي، فأنها تطالب حكومة البحرين بالوقوف إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين وذلك من خلال الدعم السياسي للدعوى المرفوعة من جنوب أفريقيا ضد العدو الصهيوني وحث منظومة مجلس التعاون الخليجي على الإقدام للسير في هذه الخطوة التي تعتبر واجبًا وطنيًا وقوميًا ودينيًا وإنسانيًا ضد جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي التي يرتكبها الكيانالصهيوني المتوحش.

وتؤكد "المبادرة الوطنية" على ضرورة إلغاء حكومة البحرين اتفاقية التطبيع مع العدو باعتبار ذلك مطلبًا بحرينيًا جامعًا، وواجبًا وطنيًا وقوميًا تجاه أعدل قضية. وتدعو الحكومة إلى تسخير كافة الامكانيات-السياسيةالإعلامية والمادية- لنصرة الشعب الفلسطيني والسماح بالتظاهر والإعتصامات وتنظيم الفعاليات المؤيدة للحق الفلسطيني وتشجيعها، بما ينسجم مع الموقف الشعبي لأهل البحرين.

بلاغ للنائب العام ضد تواجد أي مسؤول من حكومة الكيان الصهيوني على أرض البحرين

رفع عدد من الجمعيات السياسية والشخصيات المستقلة في المجتمع المدني بمملكة البحرين بلاغاً للنائب العام في مملكة البحرين سعادة الدكتور علي بن فضل البوعينين ضد جميع ممثلي الكيان الصهيوني المشاركين في الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني في غزة وفلسطين .

وطالب البلاغ النيابة العامة في مملكة البحرين بتحريك الإجراءات القانونية ضد تواجد أي مسؤول من حكومة الكيان الصهيوني الحالية على أرض البحرين وفي مياهها الإقليمية تنفيذا للمرسوم بقانون رقم (44) لسنة 2018م بإصدار قانون الجرائم الدولية الداخل حيز التنفيذ في الأول من يوليو 2002 م والذي يُتيح بموجب البند (هـ) من المادة (2) اتخاذ الإجراءات حيال أي شخص متهم بارتكاب جريمة من الجرائم التي تتصدى لها المحكمة الدولية الجنائية وفق نظامها الأساسي ومنها الإبادة الجماعية والتهجير القسري والتي هي جرائم حرب يعاقب عليها القانون الدولي والتمييز العنصري والجرائم الجماعية والجرائم ضد الإنسانية باعتبار ان المسؤولين في الكيان الصهيوني مشاركين ومسؤولين عن الجرائم المرتكبة في قطاعي غزة والضفة الغربية بفعل الهجوم البربري الصهيوني الاستئصالي على الأشقاء الفلسطينيين منذ السابع من أكتوبر الماضي عند بدء "طوفان الأقصى" حتى الان .

وأشار البلاغ المرفوع للنائب العام لمملكة البحرين الى أن عدد الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا بنيران قوات الكيان الصهيوني منذ السابع من اكتوبر وحتى الان بلغ إثنان وعشرون ألف شهيد جلهم من الأطفال والنساء والمدنيين الأبرياء ، فضلاً عن ما يربو عن ستة وخمسون ألف مصاب بجانب التدمير المتعمد لآلاف المنازل والمستشفيات والمساجد والكنائس والمباني والأعيان المدنية التي تم استهدافها بشكل ممنهج ومقصود.

ولفت البلاغ المرفوع للنائب العام الى أن الجرائم التي ارتكبها الكيان الصهيوني تدخل في اختصاص محاكم مملكة البحرين، إذ توافرت فيها جميع اركان الجرائم المنصوص عليها في القانون البحريني .

وأوكلت الجمعيات السياسية والشخصيات البحرينية المستقلة الموقعة على البلاغ كل من المحامي عبد الله عبد الرحمن يوسف هاشم، والمحامي حسن علي إسماعيل بتقديم البلاغ ضد أي مسؤول من حكومة الكيان الصهيوني الحالية على أرض مملكة والبحرين، واورد البلاغ على سبيل المثال قائمة من الوزراء والمسؤولين في حكومة الكيان الصهيوني وقادة الكيان على رأسهم رئيس الوزراء: بنيامين نتنياهو ووزير الشؤون الخارجية: إيلي كوهين ووزير الدفاع: يوآف غالانت ووزير الداخلية و الصحة: وغيرهم من وزراء ومسؤولي الكيان الصهيوني بجانب سفير الكيان في مملكة البحرين: آيتان نائي .

وطالب البلاغ النيابة العامة برصد كل من كان له دور في هذه الجرائم سواء بمباشرة الفعل أو التحريض أو المساندة وفق ما هو مقرر في نصوص المرسوم بقانون المشار إليه وكذلك اتفاقيات جنيف الأربع والقوانين والأعراف الدولية المتعلقة بحالة النزاعات الدولية والداخلية.

بعد أكثر من مائة وثلاثين يوماً.. "أشلاء"
غزة تبحث عن "العدالة الإنسانية"

بسالة المقاومة وصمود الشعب الفلسطيني فضح الاستعمار الجديد وعملائه

130 يوماً من الحرب الصهيونية المدمرة على قطاع غزة مخلفة 2325 مجزرة ذهب ضحيتها 27 ألفا و238 شهيدا ومفقودا، منهم 12 ألف طفل وأكثر من 8 آلاف امرأة.كما استشهد 339 من الطواقم الطبية، و46 شهيدا من الدفاع المدني، و122 شهيداً من الصحفيين.

تكمل الحرب الدامية على قطاع غزة والتي بدأت فصولها في 7 أكتوبر، المئة وعشرون يوماً، وسط حالة من الترقب الفلسطيني والعالمي لتحقيق "العدالة الدولية ومعاقبة إسرائيل على جرائمها".

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة تحديثات لأهم إحصائيات العدوان الإسرائيلي على القطاع.وأشار التقرير إلى أنه بعد 120 يوما على "حرب الإبادة الجماعية" فقد ارتكب الاحتلال 2325 مجزرة ذهب ضحيتها 27 ألفا و238 شهيدا ومفقودا، منهم 12 ألف طفل وأكثر من 8 آلاف امرأة.كما استشهد 339 من الطواقم الطبية، و46 شهيدا من الدفاع المدني، و122 شهيدا من الصحفيين.

وأوضح التقرير أن 66 ألفا و452 مصابا، 11 ألفا منهم بحاجة للسفر للعلاج لإنقاذ حياتهم، في حين يواجه 10 آلاف مريض سرطان خطر الموت.

ووفقا للإحصاءات فإن 350 ألف مريض مرضا مزمنا معرضون للخطر بسبب عدم إدخال الأدوية.وكشف أنه يوجد مليونا نازح في قطاع غزة، بعد تدمير 70 ألف وحدة سكنية بشكل كامل و290 ألف وحدة سكنية دمرها

تسببت الحرب بدمار هائل في المنازل والشوارع والبنى التحتية والمستشفيات ما جعل غزة "غير صالحة للحياة"

الاحتلال جزئيا وأصبحت غير صالحة للسكن.

دفعت هذه المأساة التي خلفتها آلة الحرب الصهيونية في غزة، جنوب إفريقيا لرفع دعوى قضائية أمام محكمة العدل الدولية، في 29 ديسمبر كانون/ الأول الماضي، تتهم فيها إسرائيل بارتكاب "جرائم إبادة جماعية" في القطاع.

وأصدرت محكمة العدل الدولية حكماً ابتدائياً وتدابير طارئة بحق إسرائيل في الدعوى القضائية التي رفعتها جنوب إفريقيا متهمة إسرائيل بانتهاك اتفاقية الأمم المتحدة بشأن الإبادة الجماعية.

يتضمن الحكم: اتخاذ جميع التدابير لمنع أي أعمال يمكن اعتبارها إبادة جماعية، ضمان عدم قيام الجيش الإسرائيلي بأي أعمال إبادة، منع ومعاقبة أي تصريحات أو تعليقات عامة يمكن أن تحرض على ارتكاب إبادة جماعية في غزة، اتخاذ جميع الإجراءات لضمان وصول المساعدات الإنسانية، عدم التخلص من أي دليل يمكن أن يستخدم في القضية المرفوعة ضدها، تقديم تقرير للمحكمة خلال شهر بمدى تطبيقها لهذه التدابير والأحكام.

التطورات العسكرية

مع مرور 120 يوم على الحرب، تتواصل العمليات الصهيونية البرية في مناطق مختلفة من قطاع غزة أبرزها الأطراف الشمالية والشرقية من محافظة الشمال، والأطراف الشرقية من مدينة غزة، والأجزاء الشمالية (مخيمات البريج والمغازي والنصيرات، ومنطقة الزوايدة) من المحافظة الوسطى، وشرق ووسط مدينة خان يونس.

وبحسب وكالة "الأناضول" انسحب الجيش الصهيوني مؤخراً من مناطق شمال غرب محافظتي غزة وشمال القطاع، لأول مرة منذ بدء عمليته العسكرية البرية في 27 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

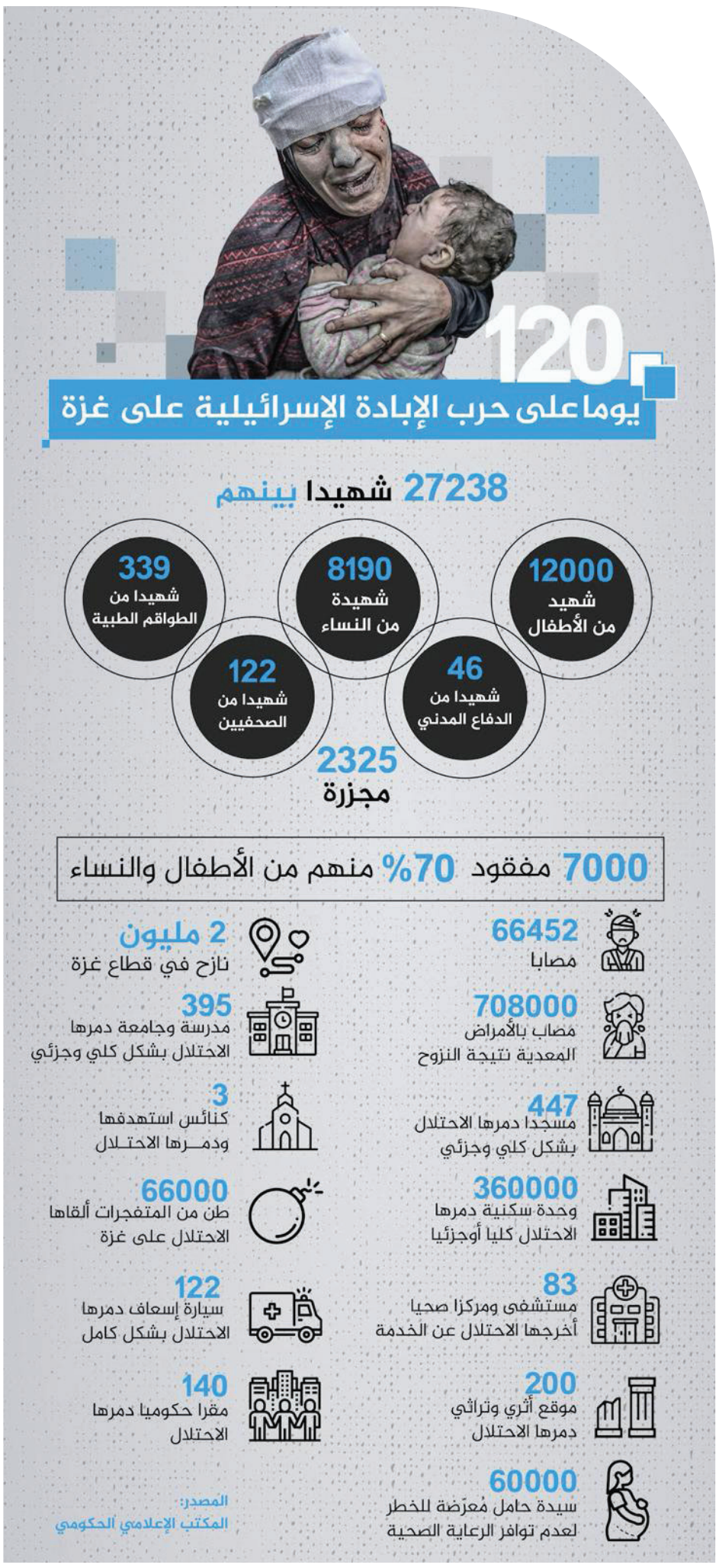

حماس" تتمسك برفضها التفاوض على صفقة تبادل إلا بوقف كامل للعدوان على غزة

كما انسحب الصهاينة من أحياء سكنية تقع بمناطق شمال غرب محافظة غزة وهي "الأمن العام" و"المقوسي" و"أبراج المخابرات" و"بهلول" و"شارع الرشيد".

وبعد الانسحاب بساعات، توجه سكان تلك المناطق لتفقد منازلهم وممتلكاتهم التي نزحوا عنها مع بدء الحرب على القطاع.

كما انسحب الجيش، قبل نحو أسبوعين، من مناطق واسعة من محافظتي غزة والشمال حيث أعاد تموضعه على الأطراف الشمالية والشرقية.

ويحتدم القتال بين قوات الجيش الصهيوني ومقاتلي الفصائل الفلسطينية المسلحة، في محاور التوغل، حيث تقول الفصائل وأبرزها كتائب "القسام" الجناح المسلح لـ"حماس"، و"سرايا القدس" الجناح المسلح للجهاد الإسلامي، إنها "توقع إصابات محققة في صفوف الجنود".

وبالتزامن مع العمليات البرية، يواصل الجيش قصفه الجوي والمدفعي المكثف على مناطق مختلفة من القطاع، ما يسفر عن سقوط قتلى وجرحى.

الأوضاع الإنسانية والصحية

مع استمرار الحرب، انعدمت مقومات الحياة والصحة في قطاع غزة في ظل ارتفاع أعداد النازحين ومواصلة إغلاق المعابر وقطع إمدادات المياه والكهرباء والوقود عن القطاع.

ومنذ بدء الحرب، شهد قطاع غزة 3 موجات مركزة من النزوح الأولى من مدن شمالي القطاع ومحافظة غزة إلى الجنوب، والثانية من شرق مدينة خان يونس إلى غربها ومدينة رفح (أقصى الجنوب)، والثالثة من المحافظة الوسطى باتجاه مدينة رفح.

وتتركز أعداد كبيرة من النازحين، في مدينة رفح، حيث قال رئيس البلدية هناك أحمد الصوفي، إن إجمالي الواصلين للمدينة منذ بدء الحرب بلغ نحو مليون نسمة، في حين أن عدد سكان المحافظة الأصلي هو 300 ألف نسمة.

وأضاف في تصريح سابق للأناضول، إن "البلدية فقدت السيطرة على الخدمات الأساسية خاصة عمليات جمع النفايات ومعالجة وتصريف مياه الصرف الصحي بسبب موجات النزوح".

وكذلك الحال في المحافظات الوسطى ومحافظتي غزة والشمال، حيث تسبب نقص الوقود في تراجع عمل البلديات في جمع النفايات ومعالجة مياه الصرف الصحي، ما يتسبب بانتشار الأمراض والأوبئة بين السكان والنازحين، خاصة الأطفال.

إلى جانب ذلك، فإن شح توفر المياه الآمنة للشرب أو اللازمة للنظافة تجعل النازحين والسكان غير قادرين على الحفاظ على النظافة اللازمة للوقاية من الأمراض.

كما حذرت مؤسسات حقوقية دولية من "المجاعة" في القطاع، وسط ندرة المواد الغذائية المتوفرة.

وفي 5 يناير/ كانون الثاني الجاري، قالت منظمة "اليونسيف" إن الأطفال في قطاع غزة يواجهون تهديدا ثلاثيا مميتا مع "ارتفاع حالات الإصابة بالأمراض، وانخفاض التغذية، وتصعيد الأعمال العدائية".

وأضافت في بيان: " قضى آلاف الأطفال بسبب العنف، في حين تستمر الظروف المعيشية للأطفال في التدهور السريع، مع تزايد حالات الإسهال وارتفاع الفقر الغذائي بين الأطفال، مما يزيد من خطر تصاعد وفيات الأطفال".

وبحسب المنظمة، فقد ارتفعت حالات الإسهال لدى الأطفال دون سن الخامسة من 48 ألفاً إلى 71 ألفاً خلال أسبوع واحد فقط بدءاً من 17 ديسمبر الماضي، أي ما يعادل 3 آلاف و200 حالة جديدة يوميا؛ مقارنة بألفي حالة شهريا قبل الحرب.

وأضافت عن ذلك: " تعتبر الزيادة الكبيرة في الحالات في مثل هذا الإطار الزمني القصير مؤشرا قويا على أن صحة الأطفال في القطاع تتدهور بسرعة".

وأعربت المنظمة الأممية عن مخاوفها جراء "الوضع المتدهور في قضية سوء التغذية الحاد والوفيات بشكل يتجاوز عتبات المجاعة".

ويأتي هذا التدهور المرعب، في وقت سجل فيه القطاع نحو 400 ألف إصابة بأمراض معدية، لا تجد الرعاية الطبية اللازمة والأدوية من المستشفيات القليلة العاملة، حيث تركز منذ بدء الحرب على استقبال الجرحى والقتلى.

كما يعاني القطاع من شح في توفر الأدوية والمستلزمات الطبية داخل الصيدليات والمراكز الصحية العاملة، بسبب إغلاق المعابر.

ويواصل الكيان الصهيوني منذ 7 أكتوبر إغلاق المعابر الواصلة بين غزة والعالم الخارجي، فيما يتم فتح معبر رفح بشكل جزئي لدخول مساعدات محدودة وخروج عشرات المرضى والمصابين وعدد من حاملي الجوازات الأجنبية.

وسمح الاحتلال الصهيوني في 24 نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، بدخول كميات شحيحة من المساعدات الإنسانية إلى القطاع عبر معبر رفح، ضمن هدنة استمرت أسبوع بين الفصائل بغزة وإسرائيل، تم التوصل إليها بوساطة قطرية مصرية أمريكية، تخللها صفقة تبادل أسرى.

المفاوضات السياسية

في أكثر من مناسبة، شددت حركة "حماس" على رفضها الدخول بمفاوضات تبادل أسرى إلا بوقف كامل للعدوان على قطاع غزة.لكنها أوضحت، في بيانات مختلفة، أنها "منفتحة على كافة المبادرات فيما قدمت رؤيتها حول أي صفقة جديدة للوسطاء".

وترعى مصر وقطر، إلى جانب الولايات المتحدة، جهودا للتوصل إلى هدنة مؤقتة ثانية في غزة، حيث تم التوصل للهدنة الأولى في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وأسفرت عن إطلاق سراح 105 محتجزين لدى حماس بينهم 81 صهيوني، و23 مواطنا تايلانديا، وفلبيني واحد، و240 أسيرا فلسطينيا.

وفي 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، نفذت "حماس" هجوما على مستوطنات غلاف غزة قُتل فيه نحو 1200 إسرائيلي، وأصيب حوالي 5431، وأسر 239 على الأقل.

ويقدر الصهاينة وجود نحو "137 رهينة ما زالوا محتجزين في قطاع غزة"، وفق تقارير إعلامية متطابقة، وتصريحات مسؤولين صهاينة.

جمعيات سياسية بحرينية تدين اغتيال القائد الفلسطيني الشيخ صالح العاروري

تنعي الجمعيات السياسية البحرينية الموقعة على هذا البيانالقيادي الفلسطيني نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس الشيخ صالح العاروري وكوكبة من قياديي الحركة شهداء على طريق تحرير فلسطين والقدس الشريف.

إن الجمعيات السياسية إذ تتقدم بالعزاء إلى الشعب الفلسطيني وحركات المقاومة والجهاد الفلسطينية فإنها تدين بشدة اغتيال الكيان الصهيوني للرموز الفلسطينية المقاومة وتؤكد على حق الشعب الفلسطيني وكافة الشعوب التي ترزح تحت نير الاحتلال والاستعباد والقهر في المقاومة والكفاح في سبيل دحر المحتل،وتحيي أبطال المقاومة الفدائيين المرابطين الذين يسطرون أسطورة الصمود والمواجهة الباسلة ضد المحتل الصهيوني.

إن توسيع العدوان إلى عمق الأراضي اللبنانية وانتهاك سيادتها، يؤكد مجدداً طبيعة الوجود الصهيوني ودوره الاستعماري في المنطقة، كما يثبت الطبيعة الدموية للاحتلال ومن خلفه الدول الإمبريالية الراعية له وفي طليعتها الولايات المتحدة الأمريكية، وإصرارها على إرتكاب المجازر الإرهابية لكسر عزيمة الشعب الفلسطيني وبث اليأس في نفوسهم، وتوسعة دائرة المواجهة العسكرية لتطال دول الجوار.

إن الجمعيات السياسية تدعو أحرار العالم في العموم، وخاصة أبناء شعبنا إلى تكثيف دعمها لنضالات الشعب الفلسطيني، والانخراط في كافة الفعاليات المناهضة للاحتلال والمساندة للمقاومة الفلسطينية.

كما تجدد موقفها الثابت والمعلن، من وجوب إلغاء اتفاقيات التطبيع وإلغاء ما ترتب عنها من تبعات اقتصادية، ثقافية، اجتماعية وغيرها، منوهة إلى أن بقاء حالة التطبيع، مع هذا الكيان الموغل في دماء الشعب الفلسطيني من أطفال ونساء وشيوخ، لهو جرح غائر في نفس كل بحريني حر شريف يشعر بانتمائه القومي والديني ويؤمن بقيم العدالة والإنسانية.

رفض إشراك البحرين في تحالفات مشبوهة تدافع عن العدو الصهيوني

إن المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني، التي تضم منظمات المجتمع البحريني والجمعيات السياسية، ترفض رفضًا قاطعًا إشراك بلادنا في أية تحالفات تدافع عن مصالح العدو الصهيوني أو يكون موجودًا فيها، وتشدد على ضرورة إبعاد البحرين عن سياسة التحالفات المشبوهة، التي تعرض أمننا الوطني للمخاطر، فضلا عن كونها انحدارًا عن المبادئ الوطنية والدينية والأخلاقية، لما تمثله من ضرر بالغ على الشعب الفلسطيني المظلوم .

وتؤكد المبادرة الوطنية على أن التحالف مع العدو الصهيوني أمر مرفوض بالمطلق وفي جميع الأحوال وينبغي مواجهته وتجريمه خصوصًا في ظل الوضع الراهن الذي يقوم فيه الاحتلال بقتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين وتهجيرهم من ديارهم وارتكاب جرائم حرب قل نظيرها.

بلومبرج: المقاطعة.. ضربات موجعة لإسرائيل والمنتجات الغربية

اتسع نطاق دعوات مقاطعة شركات المشروبات والأطعمة الأجنبية الكبرى في أجزاء من الشرق الأوسط، مما دفع الكثير من المتسوقين إلى التحول إلى البدائل المحلية.

وأوضح تقرير لوكالة بلومبرج أن المستهلكين المقاطعين مدفوعون بمشاعر الغضب، حيث يرون أن القوى الغربية لا تبذل المزيد من الجهد لحمل إسرائيل على إنهاء عدوانها على غزة المستمر منذ 4 أشهر وأسفر عن آلاف الشهداء والجرحى.

ومنذ أن بدأت الحرب في قطاع غزة، توقفت نيرة أحمد، الطالبة البالغة من العمر 19 عاما في القاهرة، عن التردد على مقهى "ستاربكس" المحلي، بعد أن ظهرت سلسة القهوة الأمريكية ضمن لوائح المقاطعة التي يتم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي بمصر.

وقالت أحمد لوكالة "بلومبرج": "اعتدت الذهاب ستاربكس طوال الوقت مع أصدقائي"، لكن الآن "من العار أن تتم رؤيتك في أحد تلك الأماكن.. هذا أقل ما يمكننا القيام به. لماذا أشتري من هذه الشركات الغربية؟".

ويُنظر إلى بعض الشركات التي تستهدفها الحملة على أنها اتخذت مواقف محابية لإسرائيل، وتردد أن بعضها مرتبط بعلاقات مالية معها أو لها استثمارات هناك.

وأوردت الوكالة، أنه بعدما جرت العادة أن تكون عشرات مقاهي ستاربكس ومطاعم ماكدونالدز بالقاهرة مزدحمة، تبدو اليوم فارغة تماما، مشيرة في المقابل إلى أن إحدى الشركات المصنعة لعلامة تجارية مصرية محلية للصودا، تقول إن مبيعاتها تضاعفت ثلاث مرات منذ بدء الحرب لأن المستهلكين يتجنبون مشروبات كوكا كولا وبيبسي.

وفي الأسابيع الأخيرة، حذر الرئيس التنفيذي لشركة ماكدونالدز، كريس كيمبكزينسكي، من أن "انتشار معلومات خاطئة عن الشركة تسبب في تأثير تجاري ملموس في الشرق الأوسط".

ضربة للمنتجات الأجنبية ورواج المحلية

وفي الوقت نفسه، انخفضت أسهم مطاعم "أميركانا إنترناشيونال بي إل سي" الحاصلة على حقوق الامتياز لمطاعم كنتاكي وبيتزا هت وكريسبي كريم وهارديز، في دول الشرق الأوسط، بما يصل إلى 27% في البورصة السعودية في الأشهر التي تلت بدء الحرب، مع توقع بعض المحللين حدوث ضربة قوية، على أرباحها بسبب المقاطعة.

ووجدت سلسلة مطاعم "ماكدونالدز" نفسها هدفا رئيسيا لحملات المقاطعة، بعد إعلان "ماكدونالدز" ـ فرع إسرائيل، في أكتوبر/تشرين الأول، أنه قدّم آلاف الوجبات المجانية للجيش الإسرائيلي، مما أثار استياء الرأي العام العربي.

ونشرت مجموعة "ماكدونالدز العالمية"، تؤكد فيه أن لا علاقة لها بـ"التصرف الفردي" من قبل الوكيل في إسرائيل، وأنها "لا تموّل أو تدعم بأي شكل من الأشكال أي حكومات أو جهات داخلة في هذا الصراع".

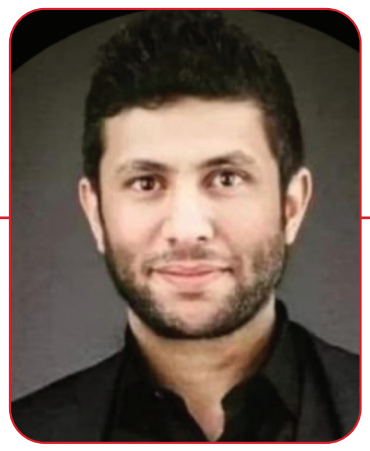

كم من أحمد متصهين بيننا؟!

بقلم: جهاد الترباني

أعرفكم على أحمد أبو لطيف، شاب عربي من إحدى القرى البدوية الفقيرة داخل فلسطين المحتلة التي تعاني من التهميش والتمييز العنصري منذ احتلالها من عصابات الهاجانا قبل أكثر من 75 عاما، اختار له أبوه اسم أحمد على اسم رسولنا صلى الله عليه وسلم، أمه امرأة محجبة تحرص على لبس الزي الفلسطيني التقليدي الشهير ويظهر عليها مظاهر الالتزام الديني، صورة بروفايل أحمد في حسابه على الفيسبوك اختارها وهو مع والديه مباشرة أمام قبة الصخرة في باحة المسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى وثالث المساجد التي تشد لها الرحال، وخلفها صورة يظهر عليها دعاء: اللهم اجعل همي الآخرة ... إلى آخر الدعاء الذي يقطر زهدا وورعا وحبا للقاء الله!

وفي الوقت الذي يتظاهر فيه آلاف اليهود حول العالم ضد الإبادة الجماعية التي تقوم بها إسرائيل في غزة، اختار أحمد أن يشارك ضمن جيش الصهاينة في إبادة نفس الشعب الذي تلبس أمه المحجبة لباسه الفولكلوري أمام قبة الصخرة! ولكن ومن سوء حظ أحمد أنه كان ضمن كتيبة الإرهابيين الصهاينة الذين تحولت جيفهم إلى أشلاء متناثرة في شوارع غزة أثناء محاولتهم تفجير منازل المدنيين الفلسطينيين، لتُجمع ما تبقت من أشلائه المتناثرة، وترمى في تابوت ملفوف بعلم إسرائيل، وتنقل إلى قريته المتهالكة التي تفتقد إلى أبسط مقومات الحياة التي يتمتع بها أحقر مواطن يهودي في دولة الأبارتايد التي ضحى أحمد بزهرة شبابه من أجلها، ليصلي عليه إمام قريته الملتحي صلاة الجنازة وهو يدعو: اللهم اغسله بالماء والثلج والبرد، ويرد من خلفه كالدواب: آمين!

لذلك...

لا تنخدع بالمظاهر، لا تنخدع بالشعارات، لا تنخدع بالأسماء، لا تنخدع بما تقرأه في حسابات الناس في وسائل التواصل الاجتماعي، فكم من أحمد بيننا يُظهر التقى والورع وهو في حقيقة الأمر مجرد متصهين رخيص، وكم من شيطانة بيننا مثل أمه التي لم تهزها جثث الأطفال الخدج التي تحللت في مستشفيات غزة، وكم من شيخ بيننا يُظهر اتباعه للقرآن والسنة ويُظهر السمت الإسلامي وهو ليس إلا مجرد مرتزق منافق لا دين ولا شرف ولا مروؤة، تماما مثل ذلك الشيخ الصهيوني النذل صاحب اللحية البيضاء الذي بالتأكيد أفتى لأحمد بوجوب طاعة نتنياهو، وكم من دواب حولنا لا عقل لهم تماما مثل هؤلاء الدواب الذين صلوا على تابوت مدنس بعلم دولة تدمر المساجد والكنائس والمستشفيات على رؤوس من فيها! لا تنخدع بكل هؤلاء، ففي الفترة القادمة سيخرج الكثير منهم المتصهين القذر المختبئ داخله!

وبالنسبة لأحمد الذي كان يتمنى لقاء ربه على حسابه في الفيسبوك ... فإنا يا أبو حميد قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا، فهل وجدت ما وعد ربك حقا؟

منقول

المنبر
نشـرة دوريـة تصـدر عــن جمعيــة المنبـر الوطني الإسلامي | العدد 29 | فبراير 2024

عريضة إلى جلالة الملك تطالب بطرد السفير الصهيوني وإلغاء كافة اتفاقيات التطبيع

رفعت الجمعيات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والمجالس الاهلية في البحرين عريضة إلى جلالة الملك حمد بن عيسى ال خليفة ملك مملكة البحرين المعظم دعت فيها إلى طرد السفير الصهيوني وإلغاء كافة اتفاقيات التطبيع .

وقالت الجمعيات السياسية ومؤسسات المجتمع المدني والمجالس الاهلية في عريضتها إن أرض فلسطين وقطاع غزة تتعرض لأعمال إرهاب وقتل جماعي وهدم وتدمير للمنازل بعد قصفها بشكل متواصل بآلاف الأطنان من القنابل والمتفجرات دمر فيها هذا الكيان المجرم كل مظاهر الحياة من البنية التحتية إلى المنازل السكنية حيث لم تعد هناك أية بقعة آمنة في قطاع غزة حتى المستشفيات التي ارتكب الكيان الصهيوني فيها أبشع جرائمه المتمثلة في تلك المجزرة المروعة التي استهدفت مستشفى المعمداني في غزة ، وأسفرت عن استشهاد المئات من الأطفال والنساء في مشهد هز العالم وانتهاك صارخ لكافة الأعراف والقوانين والمعاهدات الدولية لحقوق الإنسان بحقّ الشّعب العربي الفلسطينيّ الشقيق .

ولذلك، فأننا نطالب حكومة البحرين بطرد السفير الصهيوني من المنامة وإلغاء كافة اتفاقيات التطبيع مع الكيان الصهيوني ، ووضع هذا الكيان في قائمة المنظمات والكيانات الإرهابية المجرمة .ووقع على العريضة اكثر من ٦٠ جمعية سياسية ومؤسسات مجتمع مدني ومجالس أهلية.

دعوة "القمة العربية" إلى إتخاذ موقف موحد لوقف العدوان الصهيوني على غزة ودعم الشعب الفلسطيني

نحن الجمعيات السياسية ومؤسسات المجتمع المدني في مملكة البحرين الموقعة على هذا الخطاب، وإذ نقدر عاليا تداعيكم لعقد هذه القمة الطارئة في المملكة العربية السعودية الشقيقة، وإذ نشهد الجرائم الإرهابية والمجازر الوحشية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق شعبنا في فلسطين، حيث بلغ عدد الضحايا 37 ألف بين شهيد ومفقود وجريح، إضافة إلى مليون و600 الف نازح ومشرد وذلك وسط حصار اقتصادي وطبي وغذائي خانق وإصرار هذا الكيان، وبفضل الدعم اللامحدود الذي تقدمه الولايات المتحدة والدول الأوروبية، على مواصلة مجازره الوحشية التي ترتقي إلى جرائم حرب مكتملة الأركان، فإننا والشعب الفلسطيني البطل، ومعه كافة الشعوب العربية وشرفاء وأحرار العالم ينتظرون من قمتكم الطارئة الخروج بقرارات تهدف إلى ما يلي:

أولا: الإدانة الشديدة للعدوان البربري على غزة والمجازر اليومية والوحشية المرتكبة والمطالبة بالوقف الفوري لها.

ثانيا: تأكيد النضال العادل للشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته المستقلة وتقديم كافة الدعم السياسي لتحقيق هذا الهدف.

ثالثا: الرفض التام لتهجير أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة الى الدول العربية المجاورة.

رابعا: فتح كافة المعابر لدخول المساعدات الغذائية والدوائية واللوجستية، مع قيامكم بتخصيص الموازنات المالية الكافية لتوفير كل ما يحتاجه الشعب الفلسطيني من مساعدات في هذه المرحلة.

خامسا: إلغاء كافة اتفاقيات التطبيع مع هذه الكيان الصهيوني المجرم وإغلاق سفاراته وطرد سفراءه من الدول العربية.

سادسا: إدانة المواقف الأمريكية والأوروبية الداعمة للكيان الصهيوني والضغط عليها من خلال مصالحها الاقتصادية في المنطقة لتغيير هذه المواقف.

سابعا: إعادة تفعيل مكاتب المقاطعة في الدول العربية وتجريم التعامل مع الكيان الغاصب بأي شكل من الأشكال.

ثامنا: اتخاذ كافة التدابير التي تسهم في وقف العدوان على غزة وبقية الأراضي المحتلة وتقديم كافة أشكال الدعم لصمود الشعب الفلسطيني.

تاسعا: تكريس الاعلام الرسمي والاهلي من قنوات فضائية وصحافة واعلام لنصرة قضية الشعب الفلسطيني وفضح الجرائم الصهيونية وحشد الدعم العالمي لنضال الشعب الفلسطيني.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترم،،

الجمعيات الموقعة على البيان:

- التجمع القومي.
- تجمع الوحدة الوطنية.
- جمعية الصف الاسلامي.
- جمعية التجمع الوحدوي.
- المنبر الوطني الاسلامي.
- جمعية الوسط العربي.
- المنبر التقدمي.
- جمعية الاصالة.

المنبر الإسلامي والأصالة تشجبان حرب الإبادة على قطاع غزة، وتطالبان بحماية المدنيين العُزّل

شجبت جمعيتا المنبر الوطني الإسلامي والأصالة الإسلامية بشدة حرب الإبادة المعلنة على قطاع غزة، وقطع الكهرباء والماء وإمدادات الغذاء عن أكثر من مليونين من سكان القطاع وقصفهم بالطائرات والقنابل والصواريخ والمتفجرات، واستهداف المساجد والمنازل والمدارس والجامعات والمستشفيات وسيارات الإسعاف، بمباركة كثير من القوى الكبرى، وتحت نظر العالم أجمع.

وطالبت الجمعيتان بالتحرك الفوري لنصرة الشعب الفلسطيني الجريح بقطاع غزة وغيرها من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإيقاف جرائم الحرب المروعة التي ترتكب في غزة، حيث تُباد أحياء بكاملها عن بكرة أبيها وقتل ممنهج واستهدافي، عن سبق إصرار، للمدنيين، وليس عشوائيا ألبتة؛ فخلال يومين فقط تم إلقاء أكثر من ألف طن من المتفجرات على مساكن المدنيين وتم إبادة مئات العائلات والنساء والأطفال.

وأكدت الجمعيتان أن الفلسطينيين يدفعون ثمن تخاذل العالم عن نصرتهم، وأن يدافعون عن أنفسهم وأراضيهم المحتلة وعن مقدسات المسلمين ، وهو ما تكفله الشرائع الدولية كافة ، وان اعتداءات الكيان الصهيوني الغاصب لم تتوقف منذ عشرات السنين عن استباحة المسجد الأقصى والممتلكات والاعراض والانفس والاموال بالرغم من كل دعاوى السلام المزعومة ، وما صدر من ردة فعل الشعب الفلسطيني وأهل غزة لهو أمر متوقع وحتمي خاصة في ظل الاعتداءات الصهيونية المتكررة والحصار الظالم على أهل غزة من سنوات طويلة ، ولابد للعالم الحر أن يحمي المدنيين العزل، ويوفر لهم المأمن والملاذ من القصف والقتل العشوائي.

الجمعيات السياسية في البحرين تشيد بالانتصارات البطولية للمقاومة الفلسطينية الباسلة في معركة السابع من أكتوبر

تشيد الجمعيات السياسية البحرينية الموقعة على هذا البيان بالانتصاراتالبطولية التي حققتها المقاومة الفلسطينية الباسلة على الكيان الصهيونيالغاصب واذلاله في معركة السابع من أكتوبر 2023 " طوفان الأقصى"، واسقطت نظرية الأمن القومي الصهيوني وهوت بقبته الحديدية. لقد أصبحهذا اليوم يمثل يومًا تاريخيًا يحمل معه رمزية كبيرة للشعب الفلسطينيوالأمة العربية، وعنوانا مجيداً يؤكد صمود الشعب الفلسطيني ومقاومتهالبطلة وحقه في الحرية والكرامة.

وتؤكد الجمعيات أن الانتصار الذي حققته المقاومة الفلسطينية وتحطيمهالأسطورة الجيش الذي لا يقهر يعكس الإرادة الصلبة للشعب الفلسطيني فيالدفاع عن أرضه وحقوقه المشروعة، ويؤكد على أن العدوان والاحتلال لنيثنيه عن السعي لتحقيق الحرية والعدالة واسترداد حقوقه المشروعة والأرضالمسلوبة.

وترى الجمعيات أن انتصار المقاومة الفلسطينية اليوم يمثل ردًا قويًاومشروعًا على الانتهاكات الصهيونية المستمرة بحق المسجد الأقصىوالمصلين وتهويد القدس وبناء المستوطنات والاعتداءات الوحشية المتكررةعلى الفلسطينيين العزل في جميع الأراضي الفلسطينية، وهو رسالة قويةإلى العالم بأن الشعب الفلسطيني لن يقبل الاستيلاء على المسجد الأقصىوتهويده، أو التنازل عن شبر واحد من الأراضي الفلسطينية المسلوبة وأنهمستعد للدفاع عن حقوقه ومقدساته بكل الوسائل المتاحة.

إن هذه الانتصارات يجب أن تكون رافعة لوحدة الفصائل الفلسطينية وتعزيزجهود المصالحة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية والالتفاف على برنامجكفاحي موحد لمقاومة الاحتلال ورفض كافة أشكال التسويات المهينة.

إن جماهير الأمتين العربية والإسلامية وكافة قواها المجاهدة والمناضلةمطالبة بتصعيد كافة أشكال تأييدها ودعمها للجهاد والنضال الفلسطينيوالمقاومة البطلة، والعمل على استنهاض تضامن الشعوب والجماعاتالداعمة للعدالة الفلسطينية.

كما نطالب الأنظمة العربية ودول العالم بالتصدي للعدوان الصهيوني الواسعوالوحشي على المدن والبلدات الفلسطينية للانتقام من هذه العملية ورفضهوإدانته لها والمسارعة بتقديم الدعم للشعب الفلسطيني لتعزيز صموده.

كما تجدد هذه الجمعيات في هذه المناسبة مطالبتها حكومة البحرين وكافةالحكومات المطبعة مع الكيان الصهيوني بالتراجع عن اتفاقيات التطبيع معهذا الكيان الغاصب، الذي لم يكن ليرتكب جرائمه الوحشية لولا هذه الاتفاقيات التي تضمن له أمنه واستقراره وإطلاق يده في ارتكاب جرائمه.

وتجدد الجمعيات البحرينية دعمها الكامل لحقوق ومطالب الشعبالفلسطيني العادلة، وتشيد بمواقف شعب البحرين الأصيلة في الوقوف إلىجانب الحق الفلسطيني، مؤكدة إيمانها بأن العدالة ستنتصر في النهايةوستتحرر جميع الأراضي الفلسطينية وسيندحر العدو في فلسطين والمنطقةبأكملها.

المجد والخلود لشهداء الشعب الفلسطيني البطل

الجمعيات الموقعة على البيان:

١. المنبر الوطني الاسلامي
٢. التجمع القومي
٣. التجمع الوحدوي
٤. جمعية الوسط العربي
٥. جمعية الصف الاسلامي
٦ . تجمع الوحدة الوطنية
٧ . المنبر التقدمي

خلال ندوة بالمنبر الإسلامي..

المفكر والوزير السابق الدكتور علي فخرو

- **وجود الكيان الصهيوني كدولة لم يعد مقبولاً والغرب كشف عن وجهه الأكثر قبحاً.**
- **ضرورة ملحة لتأسيس كتلة تاريخية من مؤسسات المجتمعات العربية من جميع التوجهات والتيارات لدعم القضية الفلسطينية..**

أكد المفكر والوزير السابق الدكتور علي فخرو على ضرورة إجراء مراجعة كاملة وتغيير العرب لطبيعة علاقتهم بالغرب وذلك بعدما فعله الغرب بالعدزان على غزة ومساندة الكيان الصهيوني بصورة فجة ومفضوحة، موضحاً أن الغرب الاستعماري هو الذي زرع الكيان الصهيوني في المنطقة العربية ويدعمه بكل قوة ليكون هو الأقوى في المنطقة وذلك لاستمرار تركيع المنطقة العربية ونهب ثرواتها ومقدراتها.

وقال: عرفنا الغرب الاستعماري بشكله القبيح لكننا هذه المرة انتقلنا من الاستعمار إلى غرب بوجهين قبيحين، غرب يتحدث يومياً عن رهائن الكيان الصهيوني ولايتكلم عن الأسرى الفلسطينيين الذين يقدرون بعشرات الأولوف أو الآلاف الذين شردوا أو قضوا نحبهم وغالبيتهم من النساء والأطفال ، فبايدن يتحدث يومياً عن أطفال الكيان الصهيوني المحتجزين في غزة ، لكنه لايتحدث عن آلاف الأطفال الفلسطينيين الذين قتلوا، وكذلك رئيس وزراء بريطانيا، فبدلاً من ان يعتذر عن الخطأ التاريخي المتمثل في زرعهم اللكيان الفلسطيني في فلسطين يقول نحن ضد إيقاف الحرب في غزة، وألمانيا التي خلقت المشكلة حينما دخلت في صراع مع اليهود الأوروبيين تقول نحن ندعم اسرائيل في حربها على غزة".

وأوضح فخرو خلال الندوة التي نظمتها جمعية المنبر الوطني الإسلامي بعنوان "ماذا بعد طوفان الأقصى سيناريوهات ونتائج" وذلك يوم الأثنين 4 ديسمبر 2023 بقاعة الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة بمقر الجمعية بالمحرق أن الصهاينة أثبتوا بشكل قاطع لالبس فيه أنه لايمكن العيش معهم بأية صورة من الصور، وأنه لامجال الآن للحديث عن دولتين، وأنه يجب الحديث فقط عن دولة واحدة هي الدولة الفلسطينية.

وأضاف إذا ما أراد اليهود أن يسكنوا فلسطين ضمن القانون الفلسطيني فأهلاً بهم ، أما غير ذلك فلايجب أن يقبل العرب به وهو ما يجب التأكيد عليه ووضعه في أذهان أجيال العرب والمسلمين جيل وراء جيل، الوجود الصهيوني ككيان ودولة ما عاد مقبولاً.

وشدد فخرو على الغالبية الساحقة من الأنظمة العربية لايمكن أن تحل المشكلة الفلسطينية، وأنه لايوجد أمل في هذه الأنظمة، داعياً إلى تأسيس كتلة تاريخية من مؤسسات المجتمعات العربية من جميع التوجهات والتيارات لدعم القضية الفلسطينية.

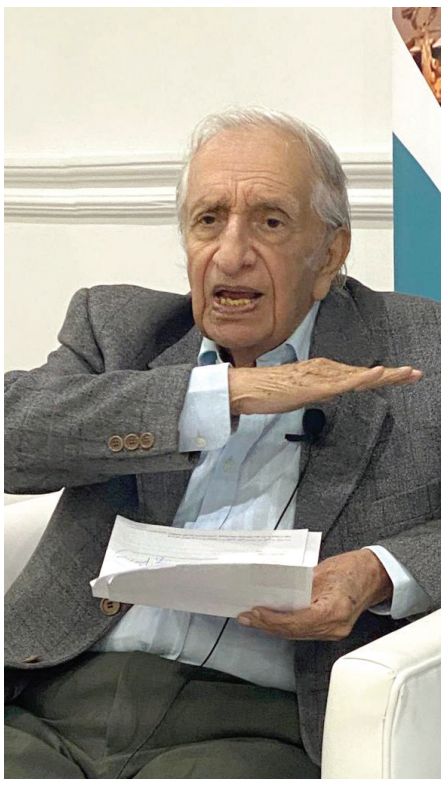

خلال ندوة "تداعيات طوفان الأقصى..." بجمعية المنبر الوطني الإسلامي

- **النائب محمد العليوي: نرفض اتفاقية التطبيع ولايمكن التطبيع مع كيان صهيوني مجرم**
- **الدكتور إبراهيم الشيخ: معركة طوفان الأقصى نسفت اتفاقيات التطبيع وأحيت القضية الفلسطينية**
- **عبد الواحد قراطة: تحية للشعب البحريني على مواقفه المشرفة تجاه غزة وعلى الجميع العمل بجد لكسر الحصار وتقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية العاجلة**

نظمت جمعية المنبر الوطني الإسلامي ندوة بعنوان" تداعيات العدوان على غزة .. قراءة في المشهد الشعبي والسياسي وذلك يوم الأربعاء 27 ديسمبر 2023 بقاعة الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة بمقر الجمعية بالمحرق.

من جانبه أكد النائب محمد العليوي عضو لجنة مناصرة الشعب الفلسطيني النيابية أن النواب استهدفوا من تشكيل لجنة مناصرة الشعب الفلسطيني دعم القضية الفلسطينية وتعزيز حقوق الشعب الفلسطيني ومواجهة التطبيع بكافة أشكاله وصوره ورفض اتفاقية التطبيع .

وأشار إلى الجهود السياسية المبذولة من قبل اللجنة، مثل التعاون مع الفعاليات الدولية والمنظمات الحقوقية، والعمل على التأثير في السياسات الدولية لدعم الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية.

واستعراض العليوي الجهود القانونية التي قامت بها اللجنة، مثل تقديم مشاريع قوانين ومقترحات لحماية حقوق الشعب الفلسطيني ورفض التطبيع، وتخصيص جلسة استثنائية لمناقشة عامة في البرلمان البحريني لنصرة الشعب الفلسطيني.

من جانبه أكد الدكتور إبراهيم الشيخ أن مملكة البحرين من أكثر الدول التي نظمت فعاليات للتنديد بالعدوان على غزة، كما أنها من اكثر الدول التي قدمت تبرعات لغزة لكنه أقل القليل امام التضحيات الكبرى التي يقدمها الشعب الفلسطيني.

وأضاف أن الشعوب تقوم بدورها بقدر ما تستطيع لكنها مطالبة بالاستمرار في الدعم واليقظة والمقاطعة والتوعية وان تبقى فلسطين حاضرة دائماً وان نتحدث بها مع أبناءنا .

واكد الشيخ أن المقاطعة فاعلة والشركات الداعمة للكيان الصهيوني تخسر كل يوم وهذا يدلل على أن الشعوب قادرة على أن تفعل وأن تؤلم الذين يتحالفون مع هذا الكيان الصهيوني الغاصب ويدعمونه اعتداءاته الإرهابية على أهلنا في غزة.

وقال: "طوفان الأقصى نسف الميارات التي صرفت لضرب هوية الشعوب العربية والإسلامية، وأظهر انتفاضة الشباب العربي في رفض التطبيع بكافة أشكاله وصوره، كما ان المقاطعة ليست من الشباب العربي والمسلم فحسب بل إن نسبة الشباب الأمريكي المقاطع أكبرمن الدول العربية، وهكذا أصبحت فلسطين بعد طوفان الأقى موجهة لسلوك الأفراد، كما أن طوفان الأقصى نسف جميع الجهود المتصهينة، وأصبح من العار الآن الحديث عن التطبيع بأي صورة من الصور".

وأضاف الشيخ بدأت معركة طوفان الأقصى وكادت فلسطين ان تصبح في طي النسيان ، بعد الطوفان أصبحت فلسطين هي قلب العالم ، قبل الطوفان كانت الاتفاقيات الإبراهيمية تغرد خارج سرب الشعوب وتاريخ وتراث وتقاليد وقيم المنطقة العربية وبعد طوفان الأقصى أصبح هذا المشروع يحتضر بهزيمة عرابه النتن ياهو".

أما عضو الأمانة العامة لجمعية المنبر الوطني الإسلامي عبد الواحد قراطة فوجه تحية إعزاز وإجلال إلى الشعب البحريني بجميع توجهاته وانتماءاته على موقفهم المشرف من العدوان الصهيوني على غزة ورفض التطبيع بكافة أشكاله وصوره.

وأكد أنه بعد ما يقارب ثلاثة شهور على بدء العدوان الصهيوني على قطاع غزة، ما زال الاحتلال غير قادر على تقديم صورة نصر ولو مزعومًا في القطاع؛ رغم ما اقترفه فيه من مجازر وجرائم حرب، كما أن هذه الأخيرة لم تستطع إجبار سكان القطاع على الهجرة؛ ما أفشل حتى اللحظة مشروع التهجير. صمود شعبي وعسكري للمقاومة يحمل الكثير من الدلالات ويضع على الجميع مسؤوليات محددة.

وأضاف قراطة في مقدمة الدلالات الواضحة لهذا الصمود أن المقاومة قد أعدت عدتها بشكل ملحوظ لمعركة من هذا النوع، وبنفَس طويل عسكريًا ولوجستيًا وإعلاميًا، وأن الفلسطينيين من سكان القطاع متمسكون بأرضهم، واثقون بمقاومتهم، مستفيدون من دروس الماضي، بما أنتج لديهم إصرارًا على عدم تكرار كارثة النكبة والتهجير القسري، رغم ما يعانونه من ظروف غير إنسانية، وما يتعرضون له من جرائم حرب.

ودعا منظمات المجتمع المدني و الأحزاب والجمعيا ت السياسية والتيارات والحركات والنخب والشعوب ألا تكتفي بالحزن على المأساة الإنسانية والفخر بأداء المقاومة، وبالتالي البقاء في مدرجات المشاهدين والتصفيق من بعيد دعمًا أو استهجانًا، وإنما الانتقال سريعًا لحالة فاعلة وضاغطة باتجاه كسر الحصار وتقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية العاجلة والتوعية بالقضية الفلسطينية ومواجهة التطبيع بكافة أشكاله وصوره.

قانونيون بندوة "المنبر الإسلامي":

قرار محكمة العدل الدولية انتصار قانوني وسياسي وصفعة على وجه الاحتلال

أكد المشاركون بندوة "قراءة في قرارات محكمة العدل الدولية حول الحرب على غزة" أن قرار محكمة العدل الدولية ضد الكيان الصهيوني تاريخي وغير مسبوق وجرد الكيان الصهيوني من الحصانة المعهودة له من الدول الأمبريالية منذ 75 عام .

وأوضحوا أن القرار كشف عن عقيدة المحكمة وقناعتها ونيتها بما ينسجم معه الحكم النهائي القادم مستقبلاً ضد الكيان الصهيوني بالإدانة عن أعمال الإبادة الجماعية.

وأكد المشاركون أن ترجمة هذه القرارات الصادرة من محكمة العدل الدولية إلى أفعال تتم من خلال الذهاب إلى مجلس الامن الآن من خلال إحدى الدول العربية المشاركة في اتفاقية الإبادة الجماعية وإتخاذ مسؤوليات بإصدار قراراً بوقف العدوان والإبادة الجماعية وفرض العقوبات والمقاطعة للكيان.

من جانبه أكد رئيس جمعية المحامين المحامي حسن بديوي على إيجابيات قرارات محكمة العدل الدولية والتي من بينها أن الحكم بإدانة دولة الكيان الصهيوني مستقبلاً عن جرائم الإبادة الجماعية سوف يبقى ويصدر ضدها على مسمع ومرأى العالم، وأن المحكمة لم تتهم المقاومة بأنها حركة إرهابية، ونظراً لأن المقاومة ليست طرفاً في النزاع فإنها ليست ملزمة بدعوى المحكمة بإطلاق سراح المختطفين ولايسري عليها القرار.

وأضاف أن دولة الكيان الصهيوني لأول مرة تحاكم أمام العالم كمتهمة رسمية أمام محكمة العدل الدولية بجرائم الإبادة الجماعية وتخضع للتحقيق في هذا الاتهام وان ما جاء ذكره بالشق المستعجل بمنع التحريض المباشر والعلني على ارتكاب الإبادة الجماعية يستتبعه فعل بمنع الإعلام الصهيوني المحرض على الإبادة في دولة فلسطين وهي أيضاً أمور يستتبعها محاسبة وعقاب على ما فات وما يستجد من تصريحات في هذا الشأن على أن يوضح الكيان خلال شهر للمحكمة الاعمال التي عملها في مواجهة التحريض والإجراءات التي إتخذها.

قرار تاريخي

وأكد بديوي أن قرارات محكمة العدل الدولية هي قرارات تاريخية غير مسبوقة بأن اسرائيل لأول مرة جردت من الحصانة المعهودة لها من الدول الأمبريالية منذ 75 عام وتم تعريتها أمام العالم لارتكابها جرائم الإبادة الجماعية والعقاب الجماعي وبحرمان الناس من المساعدات الإنسانية وحقهم في الحياة.

وقال:" يكفينا فخراً أن القرار قد أتخذ من قبل أغلبية الستة عشر قاضي بما فيهم القاضية الأمريكية والتي أمرت اسرائيل بإتخاذ كافة التدابير المبينة أعلاه ووضعت دولة الكيان أمام محكمة العالم بأنها تمارس الإبادة الجماعية مع احتمال كبير بوجودها وتقرير ذلك في حكمها النهائي في وقت اتخاذ القرار عند نظر الموضوع، كما ان محكمة العدل الدولية قد رفضت دفاع الكيان بعد اختصاص المحكمة بنظر الدعوى وكذلك البافطة المعتادة كذباً بأنها تمارس حق الدفاع عن النفس ومن ثم قررت السير في نظر الدعوى التي تستمر معركتها القانونية أمام المحكمة لفترة طويلة، وهذا كله يؤكد رسوخ واستقرار في ضمير ووجدان ونية المحكمة من خلال هذه التدابير بأن اسرائيل قد ارتكبت جرائم الإبادة الجماعية".

رئيس جمعية المحامين: قرارات المحكمة تؤكد رسوخ واستقرار في ضمير ووجدان ونية المحكمة بأن اسرائيل قد ارتكبت جرائم الإبادة الجماعية

العدل الدولية والجنائية الدولية

وفيما يتعلق بالفرق بين محكمة العدل الدولية ومحكمة الجنايات

الدولية فأوضح رئيس جمعية المحامين أن محكمة العدل الدولية تعرف بإسم المحكمة العالمية كهيئة قضائية رئيسية لمنظمة الأمم المتحدة ومقرها لاهاي بهولاندا، وقد أسست عام 1945 وتختص بنظر النزاعات القانونية التي تنشأ بين الدول وتتألف من 15 قاضياً منتخبين من الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن لمدة تسع سنوات وتأخذ قراراتها وفق نظام الأغلبية ويعتبر صوت الرئيس مرجحاً في حال تساوت عدد الأصوات، ويرشح كل طرف قاضياً ممثلاً له فيها ليصبح بعد ذلك 17 قاضياً.

وأضاف أن المحكمة توفر وسائل سلمية لحل النزاعات الدولية وتعالج فقط القضايا التي تتقدم بها الدول مستندة على مبادىء القانون الدولي ولاتقبل قراراتها الاستئناف .

فيما أشار بديوي إلى أن المحكمة الجنائية الدولية هي محكمة تختص بمحاكمة الأفراد المتهمين بجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وجرائم الاعتداء والإبادة وقد اقتصر اختصاصها بنظر الجرائم المرتكبة من بداية 1 يوليو 2002 وهو تاريخ نشأتها كمنظمة دولية دائمة تسعى إلى وضع حد للثقافة العالمية المتمثلة في الإفلات من العقاب وتحظى بولاية عالمية وبزمن غير محدد لمحاكمة مجرمي الحرب ومرتكبي الفظائع بحق الإنسانية وجرائم إبادة الجنس البشري سواء كانوا أفراد أو جماعات ويبلغ عدد الدول الموقعة على قانون إنشاء المحكمة (121) دولة حتى العام 2012 وهي هيئة مستقلة عن الامم المتحدة ويقع مقرها الرئيس في هولاندا وهي قادرة على تنفيذ اجراءتها في أي مكان في العالم.

وفيما يتعلق باختصاص محكمة العدل الدولية بنظر المنازعة المرفوعة من قبل جنوب أفريقيا فأشار إلى أن المادة التاسعة من الاتفاقية الدولية لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها تنص أن" تعرض على محكمة العدل الدولية بناءً على طلب من أي الأطراف، النزاعات التي تنشأ بين الأطراف المتعاقدة بشأن تفسير أو تطبيق أو تنفيذ هذه الاتفاقية، بما في ذلك النزاعات المتصلة بمسؤولية دولة ما عن إبادة جماعية".ولذا فقد انعقد الاختصاص لمحكمة العدل الدولية لنظهر هذه القضية دون حاجة إلى موافقة دولة اسرائيل على هذا الاختصاص.

المحامي عبد الله هاشم: نجاح جنوب أفريقيا في هذه القضية جاء من خلفية معايشة نظم الفصل العنصري ومناخ قضائي وقانوني راسخ وثري

شكوى جنوب أفريقيا

وأوضح بديوي أن شكوى جنوب أفريقيا تضمنت شقين أساسيين: الأول وهو طلب إتخاذ إجراءات وقتية مستعجلة والثاني طلب موضوعي متضمن الإدانة والعقاب على أفعال وأعمال الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني بغزة وفقاً للأدلة والمستندات المتنوعة مع مرافعتها التي حوت على 84 صفحة والتي سبق تقديمها قبل الجلسة كملف قانوني والذي يمثل بحد ذاته دليل الإدانة المختزلة في 84 صفحة مفصلاً لوقائع القضية واحتوى هذا الملف أيضاً على ذكر جرائم الاحتلال ضد الفلسطينيين من حيث النوايا والتنفيذ تضمنتها تلك الوثيقة القانونية والتي قبلتها المحكمة كوثيقة وأصبحت بذاتها وثيقة تاريخية ودولية وقانونية سوف تبقى ليوم الدين وباستطاعة أي دولة أو شخص أن يستخدمها سواء امام محكمة العدل الدولية أو المحكمة الجنائية الدولية أو المحاكم المحلية ضد الكيان الصهيوني ومشاركوه والأفراد.

واكد بديوي أن ترجمة هذه القرارات الصادرة من محكمة العدل الدولية إلى أفعال تتم من خلال الذهاب إلى مجلس الأمن الآن وإتخاذ مسؤوليات بإصدار قرار بوقف العدوان والإبادة الجماعية وفرض العقوبات والمقاطعة للكيان.

أما المحامي عبد الله هاشم فأكد أن قرارات محكمة العدل الدولية إيجابية وما كان لها أن تصدر حكماً بوقف

المحامي محمد أحمد: القرارات لطمة على وجه الكيان الصهيوني وقيادته وأركان جريمة الإبادة الجماعية متوفرة

الحرب في غزة حيث أن هذا القرار خطير على المحكمة إذا ما قررت حكماً ولم تنفذها الدول ومجلس الأمن فسيهدر ذلك مكانتها في الأمم المتحدة والعالم.

قرار إدانة

وقال:"ما صدر من المحكمة يحمل في مضمونه الإدانة ، فعندما تخاطب الكيان الصهيوني بأن يكون الكيان مسؤولة عن مراقبة الأعمال التي تتشكل منها جريمة الإبادة الجماعية، وأن تمنع ارتكاب المذابح وعملية القتل، إذن فالقتل موجود ومن يطلب منه منعه فهو المسؤول" مؤكداً أن حسم الدعوى واضح من التدابير الوقتية التي تم إتخاذها من المحكمة.

وأشار هاشم إلى أن نجاح جنوب أفريقيا في هذه القضية جاء من خلفية معايشة نظم الفصل العنصري ومن خلال مناخ قضائي وقانوني راسخ وثري، الأمر الذي جعل جنوب أفريقيا أكثر جهوزية في الدفاع عن الشعوب من الدول العربية والإسلامية.

وشدد على أن ما صدر من قرارات هو في صالح القضية الفلسطينة وفي صالح أبناء غزة فيما يتعلق بالاجراءات الوقتية ، اما ما يتعلق بحسم الموضوع فسيستغرق عدة سنوات.

انتصار سياسي

وأضاف أن القرارات هي انتصار سياسي ينضم للانتصارات السياسية التي تحققت للقضية الفلسطينية بفضل صمود وباسلة المقاومة والشعب الفلسطيني في غزة .

وحول بلاغ تقدمت به الجمعيات السياسية ضد المسؤولين الصهاينة لمحاكمتهم في البحرين فأشار هاشم إلى أنه وعدد من المحامين تقدموا ببلاغ إلى النائب العام باسم عدد من الجمعيات السياسية ضد عدد من المسؤولين الصهاينة من أحل محاكمتهم في البحرين ومنعهم من دخول المملكة، كاشفاً أن مكتب النائب العام الشكوى وتنتظر الجمعيات مقدمة البلاغ رد النائب العام وتحديد موعداً لمقابلته.

أركان الجريمة متوفرة

وكشف المحامي محمد أحمد أن أول من أطلق مصطلح الإبادة الجماعية هو محام يهودي وقد ساهم هذا المحامي مع خبراء أخرين في وضع الصياغة الأولى لاتفاقية الإبادة الجماعية التي تبنتها الأمم المتحدة، وتم اعتمادها في 9 ديسمبر 1948 وهي بعد تأسيس الكيان الصهيوني بشهور قليلة.

وأضاف أنه خلال فترة بسيطة من نشأة الاتفاقية قام الكيان الصهيوني بالتوقيع عليها وهذا يحمل مضمون أن الكيان الصهيوني كان يعتبر أن هذه الاتفاقية قد وضعت لحماية اليهود في العالم .

وأشار أحمد أنه بمراجعة نص المادة الثانية من اتفاقية جرئمة الإبادية الجماعية نجدها تنص على أن " جريمة الإبادة الجماعية تعني ارتكاب أي من الأفعال التالية بقصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية او أثنية أو دينية او عنصرية " وهذا يدلل على أن هذه الاتفاقية كانت بهدف حماية اليهود .

وأكد أن أركان الجريمة توفرت فهي هذه القضية من حيث الركن المادي المتمثل في الأفعال المؤدية إلى ارتكاب الجناية أو الجنحة او القصد الجنائي، وركن النية وهو المتمثل في تصريحات المسؤولين الصهاينة التي تدعو إلى الإبادة الجماعية

ولفت أحمد إلى أن المحكمة تبنت كل الاحصائيات فيما يتعلق بعدد القتلى والجرحى التي أصدرتها الجهات القائمة في غزة كوزارة الصحة وهي دليل على ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية.

وأضاف كما اعتمدت المحكمة على كل ما أصدرته المنظمات الدولية والأمم المتحدة المتعلقة بتدمير المدارس والبيوت والمساجد والكنائس ودللت بها على توافر الركن المادي في جريمة الإبادة الجماعية وهو ما يظهر قناعة المحكمة بوجود إبادة جماعية بالفعل.

نصرة لغزة واستنكاراً للجرائم الصهيونية

وقفة جماهيرية بحرينية كبرى في الساية توجه رسائل عاجلة للحكومة والشعب البحريني ولغزة والدول الغربية

نظمـت جمعيـة مناصرة فلسـطين، وقفة جماهيرية كبرى بعنوان "طوفان الأقصى"، السـبت (14 أكتوبر) بمنطقة السـاية بالبسـيتين، احتشـد فيهـا المئـات مـن الشـعب البحرينـي بمختلـف توجهاتـه وكـذا المقيميـن تضامنـاً مـع الشـعب الفلسـطيني فـي غزة والتنديـد بالإعتـداءات الصهيوني علـى القطاع.

وأكد عبدالمنعم جلال المير رئيس جمعية مناصرة فلسطين أن الوقفة تأتي استجابة للنداء القرآني "وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر".

وقال: كلنا نشاهد ونتابع جرائم الاحتلال الصهيوني في غزة، والذي استهدف عبر صواريخه وأسلحته المحرمة دوليًا المدنيين العزّل من النساء والأطفال والشيوخ، ومناطق سكنهم وبيوتهم ومستشفياتهم ومدارسهم وأسواقهم، والذي حصد مئات الشهداء حتى هذه اللحظة، في مخالفة لجميع الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية فضلًا عن الضمير والأخلاق الإنسانية، التي تم انتهاكها بدعم أمريكي غربي منافق ومزدوج المعايير.

وأضاف المير، أن تلك الوقفة ماهي إلا تعبير عن حالة الغضب الشعبي البحريني الرافض لتلك الجرائم، والرافض لأي تقارب مع كيان لا يحترم حقوق الإنسان، وليس له لا عهد ولا مواثيق ولا أخلاق إنسانية.

وفي ختام حديثه، دعا المير الجماهير البحرينية أفرادًا ومؤسسات وجمعيات للمشاركة في الوقفة، لإيصال صوتهم للجميع بدعم الشعب الفلسطيني في دفاعه عن مقدسات الأمة وأرواح شعبه، وجهاده لاستعادة أرضه من المحتل الصهيوني الغاصب.

نص البيان الختامي للوقفة

إن أمتنا اليوم تتنفس العزة والكرامة، أكثر من ١٤٠٠ مجرم محتل هالك من مستوطنين وجنود قضوا تحت أقدام ابطال المقاومة في مستوطنات غلاف غزة ولله الحمد والمنة، تحية من أهل البحرين الأوفياء إلى ابطال غزة..

هؤلاء المجاهدون الأبطال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وصبروا على كل ما أصابهم في سبيل الله ومن اجل تحرير أرضهم ودفع الظلم والإجرام عن شعبهم وأمتهم. إن مشاهد القبض على جنود الاحتلال

وأسر أعداد كبيرة منهم أثلج صدور العالم الإسلامي برغم أخبار وجع الفقد وارتقاء الشهداء.. إن الأمة لم تعش ما تعيشه اليوم منذ عقود من الزمن.. وإننا على يقين أن هذه بداية الانتصارات لتحرير القدس والاقصى وكل فلسطين.. فقد وعد رب العزة فقال: {وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ} (تكرار الآية بصوت قوي)..

يا أهل البحرين الكرام، ان تفاعلكم في تلبيتكم نداء اخوانكم في غزة اليوم (بهذا الحشد الكبير) لهو دليل على صدق مشاعركم تجاه إخوانكم، فهو دليل على فشل التطبيع ومحاولات تمييع قضية فلسطين، وهو دليل على أن ثقة اهل البحرين بنصر الله على المحتل الغاصب يقين ثابت لا يتزحزح من قلوبكم.

المنبر
نشرة دورية تصدر عن جمعية المنبر الوطني الإسلامي | العدد 29 | فبراير 2024

تخلى الأقربون عن غزة.. فهل ستنصرها محكمه العدل الدولية؟

بقلم: أيمن نزال

إبان الحرب العالمية الثانية قررت المانيا النازية إبادة قائمة من الأعراق والتي اعتبرها هتلر أنها لا ترقى إلى العرق الأري وكان من ضمنها السلاف والغجر والشيوعيين والشواذ وذوي الهمم واليهود. وبدأ النازيون بالعمل على ابادة هذه الأعراق في الدول الواقعة تحت سيطرتهم ومنها المجر، حيث كانت هناك شخصية يهودية قيادية وهو رودولف كاستنر تفاوض مع القيادي في الجيش النازي اودولف اخمان - والمعني بهذا الملف - بأنه سيتكفل له بإيصال يهود المجر الى المانيا للعمل في المصانع ولإرسالهم لمعسكرات الإبادة مقابل أن يسمح له بتسهيل تسفير 1865 يهودي مجري (هم من أهله ومقربيه وأصدقائه) لارسالهم إلى فلسطين لمحاربة العرب هناك. وبالفعل قام رودولف كاستنر باقناع يهود المجر بأن هناك فرص واعدة في المانيا للعمل في المصانع وللسكن في تجمعات سكنية واعدة، وتم ترحيلهم بالقطارات إلى المانيا للعمل بالسخرة وإلى معسكرات الإبادة. فيما تم تسهيل سفر 1865 يهودي الى سويسرا ومن ثم إلى فلسطين مقابل ثروة من الأموال والمجوهرات.

هذه المجموعة وصلت فلسطين المحتلة وساهمت في قيام دولة الاحتلال وكان رودولف من بين الشخصيات السياسية التي احتلت منصب في الدولة الغاصبة الناشئة. وكان من ضمن من وصل الى فلسطين أحد يهود المجر الناجين من جحيم النازية، والذي تعرف على رودولف الذي باع قومه الى هتلر لينجو مع قائمته على حساب قومه، وقام بفضحه والتشهير به من خلال قصة صغيرة طبعها ووزعها في المجتمع الصهيوني ومن ثم قام بتقديم بلاغ عليه. تم اعتقال رودولف في 1952 وادانته حتى اغتياله في 1957م على يد الشاباك حتى لا تتسع الهوة وتظهر الفضائح. حاول أحد المؤرخين الصهاينه نداف كابلان – وعلى مدار 10 سنوات - اثبات براءة رودولف بدراسه الكثير من الوثائق، ولكنه خرج بنتيجة نهائية أنه مذنب وملطخ بدماء قومه وبالعار. وهناك قصص أخرى وشواهد مثل هذه القصة.

هذه الخيانات الدموية والتي تتعلق بتامر الصهاينة بعضهم على بعض وعلى أرواحهم ودمائهم تطابقت مع أحداث 7 اكتوبر، وبالأخص في الروايات المزعومة بقتل المقاومة الفلسطينية لأعداد من المستوطنين.

فقد نشرت الصحافة الاسرائيلية في 19/10 بأن 14 من الإسرائيليين من بينهم فتاة في 12 من عمرها قتلتهم حماس في هجوم 7/10 على منطقة باري. غير أن شهادة بعض الصهاينة الناجين كشفت لاحقا بأن القتلى كانوا ضحايا نيران الدبابات الاسرائيلية، تؤيدها شهادة ياسمين بورات والتي كانت من ضمن أسرى المقاومة في المنزل الذي قصفته الدبابات الاسرائيلية. ياسمين استطاعت الهروب واستجوبها الجيش الاسرائيلي لمدة 3 ساعات حصل خلالها على بيانات المحتجزين وعلى خارطة ذهنية تفصل تصميم المنزل، ومع ذلك قصفت المنزل بمن فيه من أسرى ومقاومين، وأكدت شهادتها هداس داغان صاحبة المنزل الذي احتجز فيه الأسرى، وعليه فقد تطابقت روايه ياسمين وهداس. وتطابق مع رواية أحد الضباط الاسرائيليين - في فيديو مصور - بأنهم قتلوا 15 شخص بقصف الدبابات منهم ثمان اسرائيليين حيث لم يكن من الممكن التقدم دون قصفهم.

كم انتشرت العديد من روايات الضباط والجنود الاسرائيلين بأن الهاربين من الاحتفال الديني الكبير صبيحة السابع من أكتوبر تدافعوا وهربوا من مكان الحفل. عندها وصلت المروحيات الاسرائيلية وقامت بقصفهم دون التمييز بين مقاومين او اسرائيليين وهذا يفسر احتراق السيارات بالكامل بمن فيها وقتل منهم 364 شخص بنيران اسرائيلية.

هذه الوقائع تطابق الشخصية والنفسية التي أقرها القران عنهم منذ 1400 سنه وذلك في الآيات 84 و 85 و 86 من سوره البقره، قال تعالى : {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (84)

فالله سبحانه وتعالى أخذ ميثاق بني اسرائيل بعدم قتل بعضهم البعض او سفك دمائهم، وألا يخرج بعضهم بعضا من ديارهم وقد أقروا على ذلك.

"ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَمُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ" (85) فقد كانت بني قريظة حلفاء الأوس وبني النضير حلفاء الخزرج (قبل بعثة الرسول عليه السلام)، فكانوا في القتال - بحكم حلفهم - يقتل اليهود بعضهم بعضا، وكانوا يخرجون الخاسرين منهم من ديارهم. وأما اذا أسر رجل يهودي من الفريقين جمعوا له حتى يفدوه وإن كان الأسير من عدوهم. فعاب عليهم الكتاب ذلك بقوله تعالى "أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض". قال مجاهد: "يقول إن وجدته في يد غيرك فديته وأنت تقتله بيدك!". فعاب عليهم القرآن أنهم يؤمنون ببعض الكتاب (فداء الأسير) ويكفرون ببعض (قتل أنفسهم وإخراج بعضهم من ديارهم.

فجاء القرآن الكريم ليفصل هذه النفسية الدموية في التعامل مع البشر وإن كانوا من بني جلدتهم، وهذه النفسية العاصية لأوامر الله وتعليماته.

ويختتم المشهد بالآية "أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُون" (86) والتي تقرر ضلالهم وتفضيلهم للحياة الدنيا عن الآخرة، وأن مصيرهم العذاب والخسران المبين.

إن التاريخ يعيد نفسه وما اقترفوه في الماضي يعيدونه اليوم، من تآمرهم وقتلهم لبعضهم البعض، بنفسيتهم وشخصيتهم التي جبلت على الدموية. ولا يمكن التفكير بأن هناك سيكون ما يردعها من قانون أو دين أو عرف عن قتل غيرهم من أهل غزة والضفة وفلسطين. لقد تخلى الأقربون عن غزة وأهلها بشكل مخز وسافر. فهل ستنصرها محكمه العدل الدولية؟ او الشرفاء من هذا العالم؟ وهل سيتمكن الزخم والحراك الدولي المناصر للقضية من إحداث التغيير وفك الحصار مع المقاومة الباسلة؟ هذا ما نصبو إليه ونبتهل به إلى الله.

بتنظيم جمعية مناصرة فلسطين وعدد من الجمعيات بينها "المنبر الإسلامي"

المسيرة الشعبية الأكبر في تاريخ المحرق لدعم غزة والتنديد بالمجازر الصهيونية

- البيان الختامي: العدوان الصهيوني فضح عالماً تهيمن عليه قوى الاستكبار والطغيان بازدواجية المعايير.
- المشاركون طالبوا المجتمع الدولي والدول العربية والإسلامية باتخاذ موقف حازم لوقف الإبادة الجماعية.

شاركت حشود كبيرة من المواطنين والمقيمين، في المسيرة التضامنية الكبيرة «لبيك يا غزة» التي أقامتها جمعية مناصرة فلسطين بالتعاون مع عدد من الجمعيات من بينها جمعية المنبر الوطني الإسلامي، وذلك في محافظة المحرق السبت 18 نوفمبر2023 تضامناً مع الشعب الفلسطيني الشقيق في قطاع غزة وتنديداً بالعدوان الصهيوني على القطاع.

وشهدت المسيرة مشاركة واسعة من فئات مختلفة من المجتمع، كما شهدت حضورًا لكوادر طبية، إذ حضرت لتسجيل التضامن ضد ما تتعرض له المستشفيات في غزة من انتهاكات واقتحامات من القوات الصهيونية.

ورفع المشاركون في المسيرة العديد من الشعارات ضد استمرار الهجوم الصهيوني على غزة، إذ استنكر المشاركون حصار مستشفى الشفاء واقتحام باقي المستشفيات ومنع ادخال المساعدات الإنسانية للأهالي في قطاع غزة، منددين بالهجوم المستمر على النساء والأطفال والمدنيين والاعتداء على المدارس والمساجد والجوامع والكنائس والمؤسسات الأهلية وتدمير البنى التحتية.وطالب المشاركون المجتمع الدولي باتخاذ الموقف الرسمي الحازم بوقف الحرب.

وقد ألقى البيان الختامي للمسيرة الدكتور الشيخ عبد اللطيف أحمد الشيخ رئيس جمعية الإصلاح والذي أكد من خلاله على أن خمسة وسبعون عاماً مرت، منذ أن غرس طغاة العالم نبتتهم السرطانية في أرض فلسطين المباركة، وسموها إسرائيل، لتبدأ معها حرب الإبادة الجماعية على أهلنا وإخوتنا في فلسطين.

وأضاف خمسة وسبعون عاماً ذاق فيها أهل فلسطين الحبيبة ألوان الظلم والعذاب، قتلاً وسجناً وتهجيراً، في مأساة إنسانية لم يشهد لها التاريخ مثيلاً. خمسة وسبعون عاماً، وهذا الكيان المسخ، من أحفاد القردة والخنازير، شذاذ الآفاق، الذين لفظتهم دولهم، يعيثون في الأرض فساداً، يسرقون الأرض، ويهتكون العرض، ويهلكون الحرث والنسل، ويشردون أهل فلسطين من ديارهم، ويحظون مع كل ذلك بمباركة قوى الاستعمار العالمي، في مؤامرة أضحت واضحة المعالم، متكاملة الأركان: (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ).

وأشار الدكتورالشيخ إلى أن الحرب التي بدأت منذ اثنين وأربعين يوماً على غزة، هي حرب إبادة من نوع آخر، تشتعل نارها في ظروف مختلفة، تداعت فيها الأمم المستكبرة على غزة تداعي الأكلة إلى قصعتها، فأمدت الصهاينة بالسلاح والأفراد، وجندت من خلفهم مختلف وسائل الإعلام، لتصور القتلة في صورة الضحايا المظلومين، وتوهم العالم أن أهل غزة هم المعتدون الظالمون ولئن كانت كتائب عز الدين القسام قد أطلقت على عمليتها البطولية (عملية طوفان الأقصى)، فإننا لن نكون مخطئين إذا وصفناها (بالفاضحة).

وشدد الدكتور الشيخ على أنها حرب إبادة بإمتياز تدور رحاها أمام الكاميرات، وتنتقل أخبارها في لحظات من أقصى العالم إلى أقصاه، حرب راح ضحيتها حتى الآن، أكثر من خمسة وأربعين ألفاً من أهلنا في غزة، ما بين شهيد وجريح، هذا غير آلاف الشهداء الذين هم تحت أنقاض المباني المدمرة من قبل طائرات العدو الصهيوني، الذي تمده أمريكا وأذيالها من حكومات الغرب بالمال والسلاح ليستقوي بذلك على النساء والأطفال.

الفاضحة

وقال: "لقد فضحت هذه الحرب عالما تهيمن عليه قوى الاستكبار والطغيان بازدواجية المعايير ، وعرّته أمام جميع الشعوب لقد فضحت هذه الحرب دعاوى حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، حين خرست الألسنة عن جرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني المجرم بحق الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيين. ولم تحرك ساكناً حتى بعد أكثر من 1000 هجوم بالصواريخ الفتاكة وبقنابل الفوسفور الأبيض المحرم دولياً شنتها قوات العدو الحاقددة".

وأضاف: لقد فضحت هذه الحرب المنظمات الدولية، وجميع لجانها وهيئاتها المنبثقة منها، تلك التي صمتت صمت الشياطين عن قتل النساء والأطفال وتجويعهم، وصمتت عن منع الماء والوقود والدواء والعلاج عنهم، وصمتت عن قصف المشافي ومراكز الإيواء. أكثر من 4700 طفل ارتقوا شهداء، وأكثر من 75% من شهداء العدوان هم من النساء والأطفال، وأكثر من 26 مستشفى و52 مركزاً صحياً خرجت عن الخدمة جراء قصف الاحتلال.

وتابع الدكتور الشيخ: لقد فضحت هذه الحرب حضارة الغرب الزائفة، بقيمها وتعاليمها وادعائها حماية حقوق الإنسان وحرية التعبير والديمقراطية، إذ لم تكتف هذه الأنظمة الإمبريالية المجرمة بالوقوف في صف المعتدي ومشاركته في جريمته، بل صارت تصادر حرية شعوبها الحرة في التعبير عن رأيها. لقد فضحت هذه الحرب أكذوبة الجيش الذي لا يقهر، ذلك الجيش الذي جعلت منه المقاومة البطولية أضحوكة أمام العالم، حين عجز بعد أكثر من أربعين يوما عن تحقيق أي هدف من أهداف حربه المعلنة، فصار يمعن في قتل الأبرياء، وصار يؤلف المسرحيات السخيفة، ويزور الأدلة الكاذبة، لعله يستعيد شيئاً من كرامته التي داستها نعال المجاهدين، وأنى له ذلك.

وواصل: ولقد فضحت هذه الحرب دعاوى السلام، ومبادرات التطبيع، والاتفاقيات الإبراهيمية المصطنعة، حين لم تستطع أي من هذه أن توقف حرب الإبادة على الشعب الفلسطيني، ولا حتى أن تخفف عن الضحايا مصابهم وآلامهم بتقديم العلاج أو الدواء أو الغذاء أو حتى شربة ماء، فضلاً عن أن تمنع تغول العدو وإمعانه في قتل الأبرياء سواء في غزة أو الضفة أو القدس الشريف، وسعيه المستمر لابتلاع المزيد من الأرض الفلسطينية وإحكام السيطرة على المسجد الأقصى المبارك.

وأوضح الدكتور الشيخ أن المواقف المتشنجة للعصابة الصهيونية المجرمة تجاه الدول العربية بتهديدها بالقصف بالطيران والصواريخ وعدم التورع عن استخدام السلاح النووي فضح حقيقة الكيان التوسعية الاستعمارية الهادفة للهيمنة على شعوب ومقدرات المنطقة ، وتحقيق حلم دولة اسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات ، الأمر الذي يؤكد استحالة التعايش أو التطبيع أو إقامة التحالفات معه.

وأضاف لقد فضحت هذه الحرب، جامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، حين لم تتحرك للانتصار للمظلومين في غزة، وتخلت عنهم، واكتفت بالتصريحات الركيكة الضعيفة، وهي تشاهد كلاب الصهاينة وشذاذ الآفاق ينهشون في لحوم الأبرياء، ويتفاخرون بقتل النساء والأطفال.

رسالة الحكومات العربية والإسلامية

ووجه الدكتور الشيخ رسالة إلى حكومات الدول العربية والإسلامية بأن افتحوا المعابر، أنقذوا إخوتكم في العروبة والإسلام، إنهم يدافعون عن كرامتكم وشرف الأمّة، فلا تُسْلِموهم لأعدائهم، هذا نبيكم - يقول: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسْلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة، فرّج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة". أَفترفَلون فى نعمة الله، وإخوانكم هناك يتهددهم الموت والجوع، والمرض والبرد والخذلان؟ ماذا تنتظرون؟ أن يبدل الله أمنكم خوفاً؟ (وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)، ألم تسمعوا قول الصادق المصدوق صلوات الله عليه: "ما من امرئ يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه، إلّا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته. وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته، إلا نصره الله في موطن يحب نصرته".

رسالة حكومة البحرين

كما وجه البيان رسالة إلى قيادة وحكومة البحرين أن تتخذ موقفاً يتماشى مع تاريخ بلادنا الحبيبة قيادة وشعباً من فلسطين وقضيتها، وأن تنتصر لأهل غزة المكلومين، وأن تسجل موقفاً لله والتاريخ، وأن تستمع إلى صوت الشعب البحريني بجميع مكوناته الأصيلة، بإلغاء اتفاقيات التطبيع مع الكيان المجرم، وإغلاق سفارة الكيان اللقيط، وقطع العلاقات معه إلى غير رجعة، ومنع استخدام الأمريكان، وهم الشريك الرئيسي في العدوان والإبادة والدم، من استخدام أسطولهم الخامس في بلدنا، في أي عملية توجّه ضد أبناء الأمة، وفي أي مكان، حتى لا نركن إلى الظالمين، وينالنا غضب الله سبحانه. (ولا تركنو إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون).

شكر وزاة الداخلية

وفي الختام، وجه الدكتور الشيخ الشكر إلى الإخوة في وزارة الداخلية الموقرة ومديرية أمن المحرق على تعاونهم الدائم مع جمعية مناصرة فلسطين، في تنظيم هذه الفعاليات الجماهيرية، نصرة لأهلنا في فلسطين وغزة، فلهم منا خالص الشكر والتقدير.

جمعية مناصرة فلسطين

تنظم الكثير من الوقفات المنددة بالعدوان الصهيوني على غزة أمام الجوامع

شاركت جمعية المنبر الوطني الإسلامي وبالتعاون مع جمعية مناصرة فلسطين في تنظيم الكثير من الوقفات أمام الجوامع وذلك في يوم الجمعة من كل أسبوع منذ بدء العدوان الصهيوني الغاشم على غزة.

غـزة

في صحبة النبي صلى الله عليه وسلم..

عبد الحميد أحمد

الرسالة الأولى..

لما نزلَ أمرُ الله تعالى لنبيِّهِ صلى الله عليه وسلم بالجهرِ بالدعوة، "فاصدعْ بما تُؤمر"، بدأت مرحلةٌ جديدةٌ في حياةِ المسلمينَ المستضعفين، عنوانُها العذابُ والابتلاء، فنكَّلت قريشٌ بالمسلمينَ من أهلِ مكة وعذبتهم، وقتلَت خِياراً منهم أمامَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم.

قال أحدُهم: كأنَّ قرارَ الجهرِ بالدعوةِ كان متسَرعاً، وكأنَّ ضحايا ذلك الجهرِ كانوا ضحايا قرارٍ متسرع! قلتُ: لا، لم يكن الأمرُ كذلك! كيف يكونُ كذلكَ، وهو أمرُ اللهِ تعالى لنبيِّهِ صلى الله عليه وسلم! لقد علِمَ اللهُ جلَّ جلالُه، أن أولئك الضحايا سيكونونَ لَبِناتٍ لبناءٍ شامخٍ آتٍ، وستعقُبُها ضحايا تلوَ أخرى، تُقدَّمُ للهِ عز وجل، فسلعةُ اللهِ غالية.

قال: لكن، تأمَّل؛ ألم يَعْرِضْ عتبةُ بنُ ربيعة، على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، تتويجَه مَلِكاً على مكة، وإغناءَهُ بالمال، وأنَّ بإمكانِهِ ومن معه، أن يعبدوا مَن شاؤوا، على أن يَكُفَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عن سبِّ آلهتِهم وتسفيهِ أحلامِهم، ووعَدَهُ إن هو فعلَ ذلك، أن تَكُفَّ قريشٌ عن اضطهادِ المسلمين؟

قلت: بلى؛ قد فعلَ ذلك؛ لكنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، علِمَ أن النصرَ ليسَ مِنحةً سهلةَ المنال، بل هو طريقٌ شاقٌ، محفوفٌ بالمكارِه، فكانَ يطوفُ بالمعذَّبين ويبشِّرُهم بأنَّ موعدَهُمُ الجنة، ويُذَكِّرُهم بأنَّ الورودَ مكانُها هناك، في الجنة، لا على جَنَباتِ طريقِ التمكين.

فتأملوا، وتدبروا، وتفكروا، واعتبروا يا أولي الأبصار.

الرسالة الثانية..

لما رجعَ زعيمُ المنافقين، عبدُ اللهِ بنُ أبيٍّ بنِ سلول، يومَ أُحُدٍ بثلُثِ الجيش، غضِبَ بعضُ المسلمينَ، لكنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم طمأنَهم بأنَّ اللهَ أبعَدَ الخَبَثَ عن الجيشِ قبلَ المعركة، لكي لا يبقى في موقفِ الشرفِ والعزةِ غيرُ أهلِ الشرفِ والعزة، فيَمُنَّ اللهُ بالنصرِ على من يستحقونَه دونَ غيرِهِم، وأنزلَ اللهُ تعالى على الفئةِ المؤمنةِ الثابتةِ، أَمَنَةً نُعاساً تغْشاهُم، وأَمَدَّهم بالرِّضا والطمأنينة.

لقد فضحَ اللهُ تعالى في كتابِهِ العزيز، أولئك الذينَ "قد أهمَّتهم أنفسُهم، يظُنونَ باللهِ غيرَ الحقِّ ظنَّ الجاهلية، يقولون هل لنا من الأمرِ من شيء، قل إنَّ الأمرَ كُلَّهُ لله، يُخفُون في أنفسِهم ما لا يُبْدُون لك، يقولونَ لو كان لنا من الأمرِ شيءٌ ما قُتِلنا هٰهُنا".

وما زال اللهُ يفضحُهم كلما تكررَ المشهد، يفضحُهم بمواقِفِهِمُ الغبية، ويأبى اللهُ أن يكونَ في قافلةِ الشرفِ والعزةِ، أناسٌ بلا شرفٍ ولا عزة، وإن زَعَمُوا وادَّعَوا ذلك.

فتأملوا، وتدبروا، وتفكروا، واعتبروا يا أولي الأبصار.

الرسالة الثالثة..

تتنوعُ لغةُ الخذلان، خذلانِ المنافقين للمسلمين، وخذلانِ أهلِ الاستطاعةِ لأهلِ الحاجة، حسْبَ الحدث، ويكونُ ذلك كلُّهُ في أصعبِ الأوقات، وأحلكِ الساعات.

ففي يومِ أحُد، أعلن زعيمُ المنافقين، عبدُ اللهِ بنُ أبيٍّ بنِ سلول، عدمَ مشاركتِه مع جيشِ المسلمين في القتال، وصرَّحَ بذلك، فرجعَ بثُلُثِ الجيش.

أما في تبوك، وبينما كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم والمسلمونَ يتجهزونَ للخروج، جاء المنافقونَ يطلبونَ من رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، أن يأذنَ لهم بالقعودِ وعدمِ الخروج، معتذرينَ بحُجَجٍ كاذبة، فيأذنُ لهم الرسولُ صلى الله عليه وسلم بالقعود، لأنَّ اللهَ أخبرهُ أنَّهُ كرِهَ انبعاثَ أولئكَ المنافقين، وأنَّهم "لو خرجُوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً، ولأوضَعُوا خلالَكم يَبغونَكم الفتنةَ وفيكم سمّاعونَ لهم"، وأخبرهُ أنَّ أولئك المنافقينَ "ابْتَغَوُا الفتنةَ من قبلُ وقلَّبوا لك الأمور".

واليوم، يتكررُ المشهد، فيقعُدُ القاعدون، ويتفرجُ التافهونَ من بعيدٍ، ينتظرونَ النتيجة. لكن اللهَ تعالى فضحَ هؤلاءِ في كتابِه: "الذينَ يتربصونَ بكم، فإنْ كان لكم فتحٌ من اللهِ قالوا ألَمْ نكن معَكم، وإنْ كان للكافرينَ نصيبٌ قالوا ألم نستحوذْ عليكم ونَمنَعْكم من المؤمنين، فاللهُ يحكُمُ بينكم يومَ القيامة، ولن يجعلَ اللهُ للكافرينَ على المؤمنينَ سبيلاً".

فتأملوا، وتدبروا، وتفكروا، واعتبروا يا أولي الأبصار.

الرسالة الرابعة..

رُغمَ الأذى والعذاب، كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَرقُبُ مجتمعَ مكةَ بعينِ الرحمة، ويقول: "أرجو أن يُخرِجَ اللهُ من أصلابِهم، مَن يعبدُ اللهَ، لا يُشركُ بهِ شيئاً"، وقد أعطى اللهُ نبيَّهُ ما يرجوه، فأخرجَ من رحِمِ الكفرِ مجتمعَ الصحابةِ، الذين فتحوا الدنيا، وأضاؤوها بنورِ الإسلام.

حِلمُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وصبرهُ على أذى قريش، ورجاؤه أن يَهديَهم الله، أخرجَ إلى الدنيا عظماءَ، مثلَ عمرَ وخالدٍ وعكرمةَ، الذين كانوا قبلَ إسلامِهم عَقَباتٍ في طريقِ الدعوة، ثم أصبحوا حَمَلَةَ المشاعِلِ إلى أرجاءِ الدنيا.

أجل؛ لولا رحمةُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بأهلِ مكة، وإرادةُ الخيرِ لهم، والاستمرارُ في دعوتِهم إلى الدينِ الحق، ما انتشرَ هذا الدين، ولمَا بلَغَ مبلغَ الليلِ والنهار.

لكنَّ اللهَ تعالى، بالمقابل، أخبرَ نبيَّهُ صلى الله عليه وسلم، أنَّ فريقاً من المشركين، لن يهتدوا بهُدى الله، وسيَظَلُّونَ سيوفاً مُصلَتَةً على المسلمين، فدعا عليهم رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، "اللهمَّ عليك بقريش"، وحاربَهم، وأثخنَ فيهم قتلاً. فعلَ ذلك رحمةً بغيرِهم، حينَما أبعدَ تلك المجموعةَ عن طريقِ الناس، فاهتدى حينَها من أرادَ الهدايةَ باختيارِه، دونَما خوفٍ من أيِّ ظالم. فعل ذلك، كما فعلَه قبلَهُ نوحٌ عليه السلام، عندما أوحى اللهُ إليهِ، "أنَّهُ لن يُؤمنَ من قومِك إلا مَن قد آمن"، فدعا ربَّه، "ربِّ لا تذر على الأرضِ من الكافرين ديّاراً".

إنها ثنائياتُ النبوة، المرحمةُ والملحمة، ولقد كان نبيُّنا محمدٌ صلى الله عليه وسلم، نبيَّ المرحمةِ مع من يستحقُّ الرحمة، ونبيَّ الملحمة، يقاتلُ أعداءَ الله، حتى يحكمَ اللهُ بينهُ وبينَهم، فإنْ أبَوا إلا الشِّقاقَ، فالنارُ أولى بهم.

فتأملوا، وتدبروا، وتفكروا، واعتبروا يا أولي الأبصار.

الرسالة الخامسة..

عندما زارَ الطُّفيلُ بنُ عَمروٍ الدَّوسيُّ مكة، وكان سيّدَ دوسٍ، ومن كرماءِ العربِ وشعرائِها، خافت قريشٌ أن يميلَ قلبُهُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم إذا سمِعَ منه، فحذَّرته، وبالغَت في ذلك، فوضعَ الطفيلُ قطناً في أذُنيهِ، لكي لا يسمعَ شيئاً من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم. وبينما هو يطوفُ، إذ رأى رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، يصلي عند الكعبة، فقال لنفسِه، ويحَكَ يا طُفيل، ألستَ صاحبَ رأي! اسمَعْ من محمد، واحكُم بما ترى وتسمع، فنزعَ القطنَ من أذُنيه، واقترب من رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وسمِع شيئاً من كلامِ الله، لامسَ شِغافَ قلبِه، فأسلمَ، وانطلقَ إلى قبيلتِهِ يدعوها إلى الإسلام.

مكرَت قريشٌ مكراً، ومكرَ الله مكراً، فانظرْ كيف كان عاقبةُ مكرِهم!

ومن قبل، قال الغلامُ المؤمنُ لملكِ نجران، الذي احتالَ بكلِّ حيلةٍ لقتلِه فلم يُفلِح، قال له: إنك لن تستطيعَ قتلي، حتى تجمعَ الناسَ في صعيدٍ واحد، ثم تأخذَ سهماً من كنانتي، ثم تقولَ بأعلى صوتِك: "باسمِ اللهِ ربِّ الغلام"، ثم ترميَني بذلك السهم، فإنْ أنت فعلتَ ذلك، قتلتني بإذنِ الله، ففعل الملكُ ذلك، فآمنَ الناسُ كلُّهُم بربِّ الغلام. لقد مكرَ الملكُ الظالمُ مكراً، ومكرَ اللهُ مكراً، فانقلبَ مكرُ الظالمِ عليه.

واليوم، في غزةَ، في أرضِ العزة، مكرَ اليهودُ ليقضوا على الإسلامِ في بقعةٍ عزيزةٍ، لتكون عبرةً لغيرِها، لكنَّ اللهَ أسرعُ مكراً، فهدى اللهُ جماعاتٍ من الناسِ، في شرقِ الأرضِ وغربِها، إلى البحثِ عن الإسلام، الذي رأَوا أنَّهُ عنوانُ الثباتِ والصمودِ في تلك البقعةِ الصغيرة.

انتصار غزة بالنجاشي سيزيل رامافوزا

وليد محمد الحمادي

كم يذكرني موقف رئيس جنوب أفريقيا الناصر لغزة وفلسطين بالحبيب المصطفى لما أمر أصحابه بالهجرة الأولى للحبشة بعد ما لاقوه من ظلم قريش ، وقال لهم إن فيها النجاشي ووصفه بأنه ملك عادل لا يظلم عنده أحد. نبي رب العالمين وخاتم الأنبياء والمرسلين يستجير بنصراني ولو شاء الله لقلب له الدنيا كلها كما استأذنه جبريل في الطائف بأن يطبق عليهم الأخشبين فرفض. هذا كله لنعلم أن نصر هذا الدين ليس مرتبطا بأهله بالضرورة وأن الله حافظ دينه ولو تنكب عن صراطه كل أتباعه.

نعم ينصر الله غزة اليوم بجنوب أفريقيا التي عاشت تحت نير الاستبداد والفصل العنصري لعقود فهي تعلم حقيقة ما يعيشه أهلنا في غزة لذلك هبوا في نجدتهم ووقفوا أمام دول الاستكبار العالمي ووضعوا أمريكا في حجمها الطبيعي. وهم بذلك ألبسوا خمار الذل لكل الدول العربية والإسلامية من دون استثناء لأنها دول تخاف من أمريكا وتعتقد بأنها أقوى من رب الأرباب وذلك من أجل بقائهم على عروشهم وملذاتهم وتوريثهم الحكم لأبنائهم من بعدهم.

وبغض النظر عما سيكون عليه الحكم لمحكمة العدل الدولية فقد انتصرت غزة وحق لها أن تفرح اليوم وتبتهج بالنصر المبين. فلو كان صمود أهلها فقط أمام البطش من آلة الصهاينة العسكرية المدعومة من قبل أمريكا الظالمة لكان هذا يكفي بأن يكتب نصرا وأن يدون بأحرف من الفخار في كتب التاريخ لمن يأتي من بعدنا. فما بالكم بتلكم المقاومة الصلبة البطلة التي لقنت الغزاة درسا لن ينسوه وأشغلت مستشفياتهم بالقتلى والجرحى والمختلين عقليا.

وها هو النصر يتجلي بأجمل صوره اليوم بعد كل هذا الجهاد وتلكم التضحيات العظيمة لأهلنا في الداخل الفلسطيني ونحن نرى الصهاينة يتقهقرون ويتراجعون من خان يونس ومن محيط غزة مع بدء أعمال المحكمة. بل إن نتانياهو اللعين قد استبق الجلسة الافتتاحية للمحكمة اليوم بأن أعلن ليلة البارحة وبتصريح غريب وباللغة الإنجليزية أن إسرائيل لن تحتل غزة وألا تهجير للفلسطينيين منها. وهو الذي صدع رؤوسنا بصلفه منذ بدء غزوهم ألا تراجع ولا بد من التهجير.

والعبء الأكبر لتكلفة المحكمة يقع على الراعي الخبيث أمريكا. فها هو وزير الخارجية الأمريكي بلينكن يجول في مهمته الأصعب في المنطقة كي ينقذ الصهاينة من تبعات المحكمة الدولية. وقد زار الصهاينة بالأمس كي يملي عليهم ما يجب عليهم أن يفعلوه ويقولوه لتفادي الخسائر أو تقليلها في محكمة العدل الدولية لأن العبث في ذلك لن ينهي الصهاينة فقط بل سينهي مستقبل حكومة بايدن وآمالها في الانتخابات القادمة. وتقول الأنباء أنه اصطدم مع المتعنتين داخل حكومة الحرب الصهيونية كي يفهموا بأن أمريكا قد لا تنفعهم هذه المرة.

ولم يفت الوزير الأمريكي من أن يتوجه لتركيا لإقناعها أو إغراءها بعدم الالتحاق بدعوى جنوب أفريقيا القضائية لكي لا يتعقد المشهد على الأمريكان أكثر وتتلخبط الأوراق. ولا بد لي من اعتذار سلفا لمحبي تركيا من قولي كلمة "إغراءها" ولكن لعلها تكون حقيقة مرّة أمام مواقف تركيا الباهتة التي لم تتعد الصراخ مقابل عقد الصفقات الاقتصادية كما صار واضحا منهم في الفترة الأخيرة. إقناع تركيا يعني أنها بدورها ستقنع ماليزيا أنور أحمد بعدم الانضمام كذلك ولعل الصفقة تكون طائرات جديدة أو السماح بقطع غيار أو غيرها والله أعلم وأرجو من الله أن أكون مخطئًا.

على أي حال دم الشهداء الأحمر القاني والذي سفك على ثرى غزة الطاهر ولا زال هو وحده الذي سطر آيات الصمود حتى النهاية لأن الطريق واضحة وواضحة جدا إما نصر أو شهادة وكلاهما في الحقيقة نصر. وقد شرف الله جنوب أفريقيا ورئيسها نجاشي هذا العصر بأن يكون سببا من أسباب هذا النصر المجيد. فنسأل الله أن يكون ما يجري اليوم وما سيجري في المحكمة الدولية بشرى خير كي تطمئن القلوب لوعد الله ناصر المؤمنين والمجاهدين ومذل الكافرين والمنافقين.

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ

حَلول يمعة!

بقلم: أنس بومطيع

كلنا يعرف الدواء الشعبي "الحَلول" وهو خليط من الأعشاب يستخدم في علاج أمراض البطن وأوجاعه ويقوم المريض بشرب هذا الدواء الشعبي ومن ثم يدخل في حالة شديدة من الإسهال وكان آباؤنا الأولون يقومون بهذا الإجراء بشكل دوري كل سنة لتنظيف البطن والشعور بالراحة بعد استعماله.

وكذلك معروفةٌ قصة "حلول يمعة"، وهو ذلك العطار الذي غش الناس ببيع هذا الدواء كريهه الطعم ولكن لم يكن يؤدي هذا الدواء مفعوله المتعارف عليه. فأصبح " حلول يمعه" مثلا يضربه الناس على كل حلٍ لمشكلة يتجرع مرارته صاحب المشكلة ولكن لا يفضي إلى أي حل يرجوه.

وقياسا على "حلول يمعه" فقد تجرع الشعب الفلسطيني على مر عقود الصراع مع العدو الصهيوني تجرع مرارة العدوان الصهيوني من جهة ومن جهة أخرى تجرع مرارة حلول السلام المزعوم وحل الدولتين.

ولكن ونحن نعيش نتيجة معاهدات السلام في أبهى صورها بعد أن رعتها القوى العالمية الكبرى طوال هذه العقود نراها بعدما أفرزت "شكل دولة" لا تستطيع حتى إصدار رخص البناء على اراضيها ولا تمتلك ميناءً ولا مطارًا، ويصول العدو فيها ويجول بلا "احم ولا دستور". هذه الدولة التي لا سيادة لها على ماءها الذي تشربه، ولا بحرها الذي تبحر فيه، ليس لها قرار على ثروات باطن أرضها. ولا حق لها حتى في سمائها.

تمخضت القوى العالمية فولدت فأرا. بجانب غول سخرت له أموالًا لا حد لها، ومدته هذه القوى بأفضل ما وصلت له البشرية من العدة والعتاد. وأعطيت شيكًا مفتوحًا في سفك الدماء وإبادة الشعب الفلسطيني. وجيشت له وسائل الإعلام العالمية لتلمع سوءته وتستر عورته.

أما اليوم فالحديث عن "حل الدولتين" حديث جرفه طوفان الأقصى، بعد أن شاهد العالم بسالة المقاومة الممتدة عروق تاريخها إلى بدايات الصراع مع العدو مروراً بالحروب مع الجيوش العربية ثم الانتفاضات ووصولاً إلى حروب غزة مع هذا العدو المتغطرس. شاهدنا مقاومة تحصد ثمار غرسها بإحدى الحسنيين، وتفرض شروطها في كل مرة على عدوها برغم فداحة الخسائر البشرية والمادية، لكن بإيمانها أن تحرير الأرض لا يكون إلا ببذل أغلى الأثمان.

كما أسقط " حل الدولتين" تصريحات رئيس وزراء الكيان الصهيوني ووزراء حكومته الذين أعلنوا بكل وقاحة رفضهم لإقامة الدولة الفلسطينية استناداً إلى دوافع عقائدية.

اليوم المقاومة ومن خلفها حاضنتها الشعبية في كل أقطاب الأمة استوعبت الدرس جيدًا، وكفرت بكل الوعود الكاذبة التي خُدع بها المتغنون بسلام المنهزمين، والذين طالما نزلوا أسقف المطالب وتنازلوا عن حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه وباعوا كل ذلك ليشتروا أوهاما. فالمقاومة فهمت ذلك تماما وبدأت مسيرة التحرير والإعداد لمعركة الفتح المبين. موقنة بوعد الإله لتسير على هذه الطريق الذي تعرف أنها ستدفع ثمنا باهظا ومحفوفا بنقص من الأموال والأنفس والثمرات.

الأمين العام المهندس محمد إسماعيل العمادي يكتب:

”غزة الفاضحة“

معركة طوفان الأقصى كشفت بكل وضوح ذلك الزيف الذي يحاول العالم ترويجه بشأن العدالة والسلام. كشف العدوان الصهيوني على الأبرياء في غزة حقيقة القوى العادلة والمنظمات الدولية التي تتجاهل وتغض الطرف عن الظلم والاحتلال، وأسقط القناع عن الوجه المزيف للحضارة الغربية وزيف إدعاءات أمريكا والغرب حول حقوق الإنسان.

وبدلاً من التدخل الفعال لوقف هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، والجرائم ضد الإنسانية غير المسبوقة وحملات الإبادة الجماعية، يتجاهل العديد من الزعماء العالميين والمنظمات الدولية هذه الجرائم ويظهرون ضعفهم وتناقضهم. ويتحدثون عن حق الصهاينة في الدفاع عن أنفسهم ومعارضتهم لوقف الحرب ثم يتحدثون حديثاً خافتاً خجولاًعن العدالة والحقوق الإنسانية فيما يجري في غزة بلا تأثير عملي، بل الأدهى من ذلك تقرر الولايات المتحدة الأميركية، وعدد من الدول الأوروبية بوقف وقطع تمويل الأونروا، وهذا يشكل تماهيا مع الموقف السياسي الأميركي والصهيوني بقطع المساعدات عن حوالي 6 ملايين لاجىء فلسطيني داخل فلسطين المحتلة أوخارجها في مخيمات اللجوء في سوريا والأردن ولبنان، وهو ما يكشف أن أهداف المساعدات ليست إنسانية بل سياسية وأن شعارات الإنسانية التي ترفعها الدول الغربية ما هي إلا أكاذيب.

بالإضافة إلى ذلك، يتم استغلال وسائل الإعلام في طمس الحقيقة وتشويه الصورة، حيث يتم تصوير ضحايا العدوان بأنهم إرهابيون أو قتلة، في حين أنهم في الحقيقة مدنيون يسعون فقط للعيش في سلام وكرامة والحصول على حقوقهم المشروعة التي أقرتها المؤسسات والمواثيق الدولية، وبدلاً من نقل وسائل الإعلام الغربية وبعض الوسائل العربية المتصهينة للحقيقية يعملون على قبل الحقائق ونشر الزيف غير المسبوق الذي يسوق رواية الكيان الصهيوني و يعمل على تبرير العدوان وإخفاء الظلم الذي يتعرض له شعب غزة.

في كل مرة يشن العدوان على غزة، يعلن العالم عن ضرورة الدفاع عن الأمن والسلام، ولكن ما يحدث في الواقع هو أن الأبرياء يدفعون الثمن الباهظ. يتعرض المدنيون والأطفال والنساء وكبار السن للقصف العشوائي ويعيشون في ظروف إنسانية مأساوية بسبب الحصار الذي يفرض عليهم.

ومع صمود الشعب الفلسطيني البطل في غزة ومقاومته الباسلة،وتفوق إعلام المقاومة على إعلام الصهاينة تعرضت الرواية والسردية الصهيونية لضربة قاصمة وانتكاسة شديدة بعد أن انكشفت سوأتها وأفتضح كذبها وانكشف زيفها وفق عدد من التقارير والتحقيقات التي أجرتها مؤسسات وبعض وسائل الإعلام المستقلة .

بمقاومتها البطلة الباسلة المبدعة كشفت غزة الزيف والأكاذيب، بأشلائها ودماء أطفالها ونسائها وشيوخ فضحت وعرت العالم والمعايير المزدوجة، فضحت المتصهينيين والمنافقين والآفاقين بيننا، كشفت عجز الأنظمة العربية والإسلامية وتبعيتها، أظهرت قوة الشعوب وأنها إذا أردت فعلت، وجهت ضربة قاسمة لما شيده الاستعمار على مدى عشرات العقود من تزييف للوعي .

استطاع الفلسطينيون الأبطال كشف زيف ”الجيش الذي لايقهر“ ونجحوا لأول مرة من تأسيس هذا الكيان السرطاني في المنطقة العربية في إقتلاع جذور الخوف وأسطورة ”الجيش الذي لايقهر“ الذي عمل الاحتلال الصهيوني على زرعه منذ خمسة وسبعين عاماً، وهوما أكد للجميع أن هزيمة الكيان الصهيوني ممكنة من خلال التسلح بالإيمان والعدة والعتاد.

طوفان الأقصى أعادت الزخم للقضية الفلسطينية وأفشلت مخططات التطبيع والمطبعين، وزيف الاتفاقيات مع هذا الكيان السرطاني وهو ما أسقط نموذج التطبيع التي حاولت بعض الأنظمة الترويج له، فلايعقل بعد الإبادة الجماعية التي يتعرض لها أهلنا في غزة أن يجرأ أحد على الترويج للتطبيع في مواجهة شعوب غاضبة.

غزة تلك البقعة الجغرافية الصغيرة، واجهت العالم المتحالف مع الصهاينة بكل قوة وبسالة، وكشفت زيف شعاراته وإزدواجية معاييره، وأقتلعت أوهام ”الجيش الذي لايقهر“ ومرغت أنوف قادته وجنوده في التراب، وأسقطت مشاريع التطبيع والتصهين في المنطقة، وفضحت المتصهينيين بيننا، غزة تحولت لمركز تحول في العالم سياسياً واقتصادياً وعسكرياً واجتماعياً.

غزة الكاشفة

بقلم : جهينة القائد

غزة تشكفنا تكشف زيف حياتنا وزيف ادعاءاتنا، كم مرة تلونا كتاب الله ومرت علينا آيات الصبر وايثار الآخرة على الحياة الدنيا فدعونا يارب لو اختبرتنا لكنا وفعلنا فجاءت غزة لتكشف زيف الجميع.

كم مرة قرأت سورة الأحزاب وتخيلنا منظر رسول الله هو يربط على بطنه الشريفة حجراً من الجوع ففاضت أعيننا دمعا وقلنا لو كنا معك يا رسول الله لفعلنا وفعلنا ثم جاءت غزة لتفضحنا وتفضح زيفنا، نحن نغرق في وحل الحياة الدنيا حتى الثمالة،حياتنا لا تتغير .. إذا لم يشعر المسلم اليوم أن حياته قد تغيرت ١٨٠ درجة وأنه في حالة طوارئ يستشعرها في كل تفاصيل حياته بل في حالة حرب قصوى فمتى اذن نتغير؟ هل ينعكس ما يحدث في غزة على حياتنا على بيوتنا على العمل على شعورنا على أنفسنا على تفكيرنا على أنشطتنا اليومية؟

إن ما جرى في السابع من أكتوبر لهو زلزال هز التاريخ نفسه وإن لم تكن هذه المعركة العظيمة هي معركة التحرير النهائية فهي بلا أدنى شك ستكون محطة رئيسية فارقة في معركة التحرير وسنؤرخ في المستقبل بما قبل السابع من أكتوبر وما بعد السابع من أكتوبر.

هذا العالم الذي وصل إلى القاع والحضيض في قيمه وأخلاقه بل لم تعد له أخلاق واختطف على يد عصابات تتحكم في قرارته الدولية وفقدت شعوب وأمم كثيرة بوصلة الحياة عادت لترى قيادة الأخلاق من جديد في غزة شاهدت أما تحمل أشلاء طفلها في كيس ثم تقول الحمدلله

شاهدت شعبا صابرا كريماً معطاءً قوي الإيمان يقدم أرقى نماذج الأخلاق والشرف حتى في الحرب ومعاملة العدو الأسير شاهدت قرآنا يمشي على الأرض فاهتزت القلوب ودخلت في دين الله الحق.

إن غزة تصنع التاريخ وتكمل الراوية التي بقت فصولها مبتورة عند سرقة الصهاينة الأرض في النكبتين الأولى والثانية فأكثر من ٥٠% من سكان قطاع غزة مهجرين تم سرقة بيوتهم وأراضيهم وممتلكاتهم من قبل عصابات الصهاينة.

وخرجوا بهذه المفاتيح على أمل أن يعودوا غدا لها وهاهو الغد يأتي في صباح السابع من أكتوبر.

ليستعيدوا حقهم فكان الانتصار .. غزة بكل المقاييس العسكرية انتصرت في الساعتين الأولتين من المعركة بغض النظر عن الدمار الذي سببه جنون العدو وفقده لصوابه بعد ذلك لعدة أسباب:

١. الفشل الاستخباراتي لقوات الاحتلال التي هي بالأساس قد أعدته كمقدمة للجيش لمراقبة غزة وهو ما تسميه بوحدة غلاف غزة فإذا به لا يعلم شيئا البتة عن المعركة ويفشل هذا الفشل الذريع في توقع العملية في مقابل نجاح المقاومة العظيم وبالتحديد رجال كتائب عز الدين القسام في حفظ ساعة الصفر مخفية عن أي مخلوق في الداخل أو الخارج إلا عن منفذيها وهذا نصر بحد ذاته.

٢. الساعتين الأولتين ضمنت نجاح رجال المقاومة في تنفيذ عملية الاقتحام واشتباكهم مع عسكر المنطقة والحاق هزيمة نكراء بهم بين قتيل وأسير (كما) بعددهم الكبير غير المسبوق و(نوعا) برتبهم العسكرية العالية وفي وقت زمني قياسي هذه الثلة المؤمنة قد صنعت التاريخ حقا وبأسلحة صنعتها سواعد فلسطينية مؤمنة فياله من فخر عظيم.

٣. نتائج العملية أدت لتفكك ما يسمى مستوطنات غلاف غزة بأكملها وهروب ساكنيها خارج الكيان وقسمهم باليمين المغلظة على عدم العودة ما حيوا وهذا لوحده نصر يجعلنا لأول مرة في التاريخ نحدد نحن لا العدو المناطق الحرام ونوسع رقعة المحرر.

٤. أكثر من ١٠٠ يوم ولم تستطع ترساناتهم وعددهم وعدتهم وعتادهم وكل أسلحة ومال وسلطة حكومات العالم القذر التي تدعمهم أن تنجح في تكتيك عسكري واحد أو تهزم المقاومة لذلك فشلهم وعجزهم هذا صب جام غضبه على قتل الأطفال والنساء القتل العشوائي والتدمير الجنوني للبنية التحتية البيوت والشجر والمستشفيات والجامعات التدمير ولا شيء غير التدمير والقتل الوحشي البربري المغولي وهذا قمة الضعف.

٥. انكشاف الوجه القبيح للاحتلال أمام العالم كله فلم تعد كذباته تنطلي على أحد وخاصة الشعوب وبدأت شعوب العالم تتحرر من كذبات الغرب وانحرافاته تحررهم غزة بصمودها فأصبحت غزة قضية كل حر شريف في العالم يشعر بذاته وقيمه من خلالها وليست قضية العرب والمسلمين فقط.

٦. محاكمة الكيان المسخ لأول مرة في التاريخ حيث اقتيد ذليلا مدانا أمام العالم كله بمرافعة عظيمة من رأس حربة الشعوب المظلومة جنوب أفريقيا برمزيتها الهامة.

هذا غيض من فيض مما حققته غزة لكن المعركة لم تنتهي ومن ينتظر انتهائها فهو واهم هذه عجلة التحرير قد بدأت ولن تتوقف حتى يأذن الله بالفتح قد تخف حدتها وتتوقف لفترات لكنها لن تتوقف نهائيا الا بالتحرير فانظر الى نفسك أين أنت منها وماهو موقعك فيها وهل ستري الله من نفسك خيراً؟

إن أهل غزة لا يدافعون عن بيوتهم وأملاكهم ووطنهم فحسب بل هم يدافعون عن دين الله عزوجل ومقدساته وأرض الاسلام المقدسة وحرية الانسان المظلوم وحقوقه في وجه الاحتلال القبيح الوحيد الباقي على وجه كوكب الارض فهم يدافعون عنا نحن ويدفعون الاثمان الغالية من أولادهم وانفسهم فآن الأوان ان ندفع كما يدفعون ونضحي كما يضحون وننافسهم على رضا الله ورسوله والدفاع عن الحق وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

وللنصرة أوجه عديدة:

١. كن صوتهم في هذا العالم الظالم واستشعر الدفاع عنهم والذب عن مجاهديهم في كل لحظة وثانية ولا تعجز أو تكل أو تمل انشر اكتب افضح.

٢. الدعاء والتضرع لله في كل سجود والقنوت في الصلوات وتحري أوقات الاجابة

٣. لا تدع الدم يراق بصمت هذه المجازر الوحشية يجب ان يكون لها صوت غاضب هو خروجك في المظاهرات الحاشدة التي تشكل حراك ضاغط على مافيات صناع القرار ما دام الدم يراق فيجب أن تستمر المسيرات.

٤. المقاطعة وعقاب هذه الشركات هو موقف ثابت لا يقبل الشرح أو التوضيح فكيف تدفع مالك لعدو يتقوى به على قتل عائلتك؟!

٥.اقتياد الصهاينة في محكمة الجنايات والعدل في كل مكفل وجهة وتجريمه.

إن الجين المكون لهذا الكيان هو القتل والإبادة والتهجير فهو لا يتقن الا هذا الفعل لذلك فإن كل خيانات الحكومات العربية لم يقابلها الا بمزيد من القتل وكيان هش هكذا قوامه هو زائل بإذن الله وما استمراره حتى اليوم الا لوجود حبل من الناس لن يلبث حتى يزول باذن الله قريبا فالنصر قريب باذن الله وان زالزال غزة اليوم الذي هز العالم يشبه زالزال أصحاب الاخدود الذي هز العالم قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ليبزغ فجر جديد في العالم يعيده لصوابه فكن ممن يساهم في ولادة هذا الفجر.

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

المنبر
نشرة دورية تصدر عن جمعية المنبر الوطني الإسلامي | العدد 29 | فبراير 2024

حرب غزة بين خصوصية الحدث وعمومية القضية

يمثل "طوفان الأقصى" حدثا غير مسبوق في تاريخ القضية الفلسطينية، أو ما يعرف تاريخيا بـ "أزمة الشرق الأوسط". لا نريد أن نقف هنا أمام التفصيلات العسكرية للحدث، فهذه التفصيلات نشاهدها يوميا وعلى الهواء مباشرة على القنوات الفضائية، ولكن نريد أن نقف أمام دلالات الحدث، محاولين قدر الإمكان ألاّ نفصل بين الحدث الآني وعموم القضية.

محمود حسن حناحي

بعد ملحمة 7 أكتوبر 2023م مباشرة، شاهدنا تظاهرة سياسية-عسكرية من قِبَل الدول الغربية بصورة هستيرية لا سابقة لها منذ قيام الكيان المسخ عام 1948م. لقد غطى الحدث "الغزاوي" على كل القضايا الساخنة التي كانت تشغل بال أمريكا وأوروبا، بما في ذلك قضايا أوكرانيا وتايوان وكوريا الشمالية.

رأينا قادة الغرب (أمريكا وبريطانيا وفرنسا) يتسابقون للوصول إلى تل أبيب، وقامت أمريكا بإرسال حاملات طائرات وسفن حربية إضافية إلى شرق المتوسط، وسمعنا وزير الخارجية الأمريكي بلينكن يذكّر الجميع بـ "يهوديته" في زيارته الأولى لتل أبيب، هذه الزيارات التي تتابعت لتصل إل سبع زيارات إلى هذه اللحظة.

معركة الشعب الفلسطيني ضد الصهيونية لم تبدأ يوم 7 أكتوبر عام 2023م، بل بدأت عام 1917م، عندما احتلت بريطانيا فلسطين، وأصدرت وعد "بلفور" المشئوم. حينذاك، بدأت المؤامرة الصهيونية بفرعيها (الصهيونية اليهودية والصهيونية البروتستانتية) تُطبِق على الشعب الفلسطيني. ومنذ تلك اللحظة بدأت مقاومة الشعب الفلسطيني للمؤامرة، واندلعت الثورات المتتابعة: ثورة البراق، ثورة القسّام، الانتفاضات المتكررة، وأخيرا لا آخرا: طوفان الأقصى.

إن الحرب الحالية على غزة ليست ضد غزة فقط، ولا ضد حركة حماس حصرا. إن طبيعة هذه الحرب، وطول أمدها، والاصطفاف الغربي المبالغ فيه مع الكيان الصهيوني، كل هذه الحقائق لتدل على أن هناك هدفا بعيد يُراد تحقيقه استغلالا للأحداث الحالية في غزة. ما هو هذا الهدف يا ترى؟!

لا بد من الرجوع قليلا إلى الوراء، إلى التاريخ القريب..

بعد سقوط المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفييتي أواخر ثمانينات القرن الميلادي المنصرم، وبالتالي انعدام وجود "المنافس"، بدأ الغرب (خصوصا أمريكا) بـ "إصدار" عناوين جديدة ورفع رايات فيها بعض الغموض، تخص منطقة الشرق الأوسط حصرا، إذ بدأنا نسمع عن "الخطر الأخضر" بعد زوال الخطر الأحمر الشيوعي، وتتابعت تصريحات المسئولين الغربيين عن "الشرق الأوسط الجديد"، وكثر الحديث عن "الحرب على الإرهاب"، الإرهاب الذي هم (الغرب) سبب رئيس في وجوده أصلا، وأخيرا مصطلح "صفقة القرن"، والهرولة نحو "التطبيع".

إن هذه العناوين لم تكن عشوائية، بل هي خطوات عملية لتصفية القضية الفلسطينية نهائيا، وترسيخ وجود (إسرائيل)، بل وقيادتها للمنطقة. هذا هو الشرق الأوسط الجديد: هيمنة إسرائيلية على المنطقة، ضمن تحالف ترعاه أمريكا، ويشارك فيه (المطبّعون)، يؤدي في النهاية إلى تصفية القضية الفلسطينية، بمباركة من الغرب، وبمشاركة من بعض (الجيران)!

وكانت المفاجأة مع "طوفان الأقصى".. لقد عادت الأمور إلى الصفْر! وتصدرت فلسطين وأحدث غزة العناوين على أعلى مستوى، وتخبط ساسة الغرب، لدرجة أن تخلوا عن (لباقتهم) الدبلوماسية المعهودة، وأظهروا أضغانهم، لدرجة أن تعالت الصيحات المستنكرة من داخل المجتمعات الغربية نفسها..

إنها فلسطين، إنها المقاومة، إنه القدس الشريف، إنها قضية "غير قابلة للتصفية".

أصبح الشغل الشاغل للصهيونية وحلفائها اليوم: ماذا عن اليوم التالي؟ أي ماذا نفعل بعد هذه المصيبة، وكيف نعيد الأمور إلى ما كانت عليه قبل طوفان الأقصى، وكيف نتخلص من حماس وإلى الأبد؟! ولهذا طالت الحرب، حتى يصلوا إلى اتفاق يؤهلهم للعودة إلى المسار: مسار تصفية القضية الفلسطينية.

لقد أصبحت تربة غزة متخمة بدماء الشهداء، وأصبحت رمال غزة مشبّعة بالدموع. وكل قطرة دم من شهيد ستنبت مجاهدا، وكل دمعة ستنبت مقاوما.

"وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا، ومن كفر من بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون".

التوازن الاقتصادي يتحقق من خلال القضاء على البطالة

تعاني العديد من الدول من مشكلة البطالة، وتعد البحرين من الدول التي تسعى جاهدة للتغلب على هذه المشكلة. يعتبر حل مشكلة البطالة في البحرين له فوائد عديدة تمتد من الفرد إلى المجتمع والدولة. في هذا المقال، سنستعرض بعض الفوائد المترتبة على حل مشكلة البطالة في البحرين.

بقلم: خالد القطان

1 فتح بيوت أسر كثيرة من المواطنين:

بحل مشكلة البطالة، يمكن للعديد من المواطنين في البحرين الحصول على فرص عمل، مما يتيح لهم قدرة أكبر على تأجير أو شراء منازل. هذا يؤدي إلى زيادة الطلب على العقارات وتنشيط سوق العقارات في البلاد.

2 رفع مستوى جودة الحياة للمواطن:

بوجود فرص عمل متاحة، يتحسن مستوى جودة الحياة للمواطنين في البحرين. فالعمل يوفر دخلاً مستدامًا ويمكنهم تلبية احتياجاتهم الأساسية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة برفاهية الأفراد.

3 ابقاء السيولة داخل البحرين:

حل مشكلة البطالة يسهم في الحفاظ على السيولة النقدية داخل البحرين. فعندما يعمل المواطنون ويحققون دخلاً، فإنهم ينفقون هذا الدخل في السوق المحلية، مما يعزز النشاط الاقتصادي ويسهم في تعزيز الاستقرار الاقتصادي للبلاد.

4 تقليل قيمة المبالغ المغادرة إلى الخارج:

بوجود فرص عمل متاحة في البحرين، يؤدي إلى تقليل قيمة المبالغ المغادرة إلى الخارج ويحافظ على الموارد البشرية والاستثمارات داخل البلاد.

5 زيادة دعم القوة الشرائية في السوق البحريني:

عندما يعمل المواطنون ويحققون دخلاً، يتاح لهم القدرة على الشراء والاستهلاك، مما يزيد من دعم القوة الشرائية في السوق البحريني. هذا يساهم في تعزيز النشاط الاقتصادي ودفع عجلة التنمية الاقتصادية في البلاد.

6 تخفيض تكلفة مخِصصات الدعم:

بحل مشكلة البطالة، يمكن تخفيض تكلفة المخصصات المالية التي تُقدِّم كدعم للمواطنين غير العاملين. فعندما يعمل المواطن ويكون لديه دخل، يصبح أقل اعتمادًا على مخصصات الدعم مثل مخصص البطالة وغيرها، مما يقلل الضغط على الموازنة الحكومية.

7 رفع قيمة الناتج المحلي:

بحل مشكلة البطالة، يمكن الوصول إلى نتائج إيجابية في الناتج المحلي للبحرين. فمع زيادة فرص العمل المتاحة، يتم تعزيز النشاط الاقتصادي وتحقيق إنجازات ونجاحات في المشاريع الفردية والجماعية، مما يسهم في رفع قيمة الناتج المحلي للبلاد.

8 تقليل المشاكل الأسرية والمجتمعية:

بفضل الكفاية المادية التي يحققها الأفراد بفضل العمل، يمكن تقليل نسبة المشاكل الأسرية والمجتمعية. فالاستقرار المادي يسهم في تحسين العلاقات الأسرية والاجتماعية ويقلل من التوتر والضغوط الناجمة عن البطالة.

9 زيادة عدد المسجلين في التأمين الاجتماعي:

بحل مشكلة البطالة، يزيد عدد المواطنين المسجلين في نظام التأمين الاجتماعي. هذا يؤدي إلى زيادة قيمة الاشتراكات المالية التي يتم تحصيلها، مما يساهم في تعزيز القدرة التمويلية للنظام ويساعد في علاج مشكلة العجز الاكتواري.

10 الحل ليس فردياً، بل يتعدى الفرد إلى المجتمع والدولة: يجب أن نفهم أن حل مشكلة البطالة ليس فقط لصالح الأفراد بل يتعدى ذلك ليشمل المجتمع والدولة بأكملها. فالتخلص من البطالة يعني تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وتعزيز التنمية المستدامة للبحرين.

إن تحقيق مصلحة الدولة يتطلب تحقيق مصلحة الفرد. فبوجود مواطنين عاملين ومستقرين ماديًا، يتحقق التوازن الاقتصاد

غرائب الأعراف الأكاديمية في تعليمنا الجامعي

أ د. هاشم المدني

عضو سابق بمجلس أبحاث الصحة لشرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية
إستشاري السلامة المرورية بالإسكوا (الأمم المتحدة)

يرتبط الترتيب التنافسي العالمي للجامعات وسمعتها العلمية بمدى التزام وانضباط إدارتها العليا بأهداف التعليم العالي، والبحث العلمي، ومستوى مخرجاتها فيها. وقد أكدت مثل ذلك دراسة في مجلة "علوم السلامة"، وهي دورية علمية مرموقة ومحكّمة تصدر في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد وجدت الدراسة أن انضباط قيادة الجامعة ذو علاقة نوعية قوية بسمعة الجامعة وترتيبها العالمي. إن ترتيب الجامعات المرموقة - من مثل أكسفورد، وكمبريدج، وهارفرد، وستانفورد، التي تأتي على رأس هرم الترتيب العالمي لأقوى الجامعات في العالم وفق عدد من التصنيفات العالمية - دفع الجامعات الأخرى التي تسعى إلى إيجاد موطئ قدم لها ضمن ترتيب الجامعات المائة الأقوى في العالم إلى الاهتمام بالعوامل التي ترفع وتخفض من مستوى الجامعات. وذلك وفقا لما استنتجه الباحث (ناسوير جابون) ومجموعته العلمية في دراسة لهم في الدورية العلمية المشهورة والموسومة "بضمان جودة التعليم". وتكمن أهم تلك العوامل -وفق ما استنتجه (جابون) ومجموعته -في إدراك الإدارات العليا للجامعات بأمور عدة، يأتي على رأسها وعيها بالفساد عامة -وفي التعليم والبحث العلمي خاصة -وقوة إرادة القيادات العليا بالجامعة بالانضباط، وحرية الصحافة. ولعل ما يسترعي النظر في تلك الدراسة هو تساوي الأثر السلبي لضعف الكفاءات التي تدير الجامعات بالفساد المستشري في المجتمع وبتقييد الحريات الإعلامية في تدني المستوى العلمي لتلك الجامعات. ومن ثَمّ جرها إلى منتهى معلول. علاوة على ذلك فقد وجد (سيثرمان)، و(سرينفاسن)، و(بون) أن فشل كثير من المؤسسات -لاسيما التعليمية منها - عائد إلى فقدان إداراتها العليا الالتزام والإرادة في التغيير.

والسؤال المنطقي بعد تلك المقدمة، أين موضع جامعاتنا من كل ذلك، حيث السواد الأعظم من رؤساء الأقسام ومديري المراكز فيها هم من الرتب الدنيا علميا وأكاديميا وإن أُعتذر لبعضهم بالخبرة العملية؟ أي أنهم لم يجتهدوا في ترقية أنفسهم، فأتّى لهم ترقية جامعة بأكملها، أو حتى كلية بعمومها، أو حتى دون ذلك، والمثل العربي يقول "فاقد الشيء لا يعطيه"!! والأسباب المؤدية إلى عدم ارتقاء مثل أولئك كثيرة، منها ما هو مرتبط بالشخص ذاته، ومنها ما هو مرتبط بالمؤسسة التعليمية التي يعمل فيها، وليس هنا موضع نقاش ذلك. كما أن وضع الأشخاص المنفذين للأوامر دونما نقاش، ولو كانت الأوامر محل نقاش، لا يسعهم تطوير إداراتهم التعليمية بشكل فعّال.

تكاد الأعراف الأكاديمية العالمية تكون معروفة وجلية في إدارة الجامعات ونظمها، لاسيما المتعلقة بالتراتيبية الأكاديمية، والصلاحيات الممنوحة لكل رتبة، فالأستاذ أي "البرفسور" أعلى سلطة علمية في الجامعات –وتمنحها الجامعات لمستحقيها بعد جهد طويل- لا يقل عن ١٠ سنوات- يقضيها المتقدم لتلك الرتبة في التدريس الجامعي، وفي نشره عددا كبيرا من الأبحاث في دوريات علمية محكمة ومرموقة. يلي تلك الرتبة الأستاذ المشارك، ومستحقها مر بشروط علمية دقيقة، ثم الأستاذ المساعد –وتجاز هذه الرتبة لحاملي درجة الدكتوراة فور تخرجهم، وإن كانت أبحاثهم محدودة. ويلي كل أولئك المحاضرون، ثم المدرسون. والعرف العام في مثل ذلك الترتيب ألّا يرأس الأستاذ من هم دونه في الرتبة العلمية في إدارة العمليات العلمية، والبحثية، والتعليمية إلى حد ما. والاستثناء في مثل ذلك محدود كعدم توفر البديل المماثل، أو عدم رغبة الأعلى رتبة في ترؤس مهمة ما في تلك المؤسسة.

ومن شأن مثل تلك الأعراف إعداد كفاءات راقية وواعية تسهم في تطوير البلد وارتقائه. فعلى سبيل المثال شغلت (كونداليزا رايز) - وزيرة الخارجية في الحكومة الأمريكية في المدة من ٢٦ يناير ٢٠٠٥ إلى ٢٠ يناير ٢٠٠٩ -منصب مديرة جامعة ستانفورد لست سنوات في المدة من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٩، وتحمل (رايز) رتبة الأستاذية. كما أنها عادت إلى جامعة ستانفورد أستاذة في العلوم السياسية بعد أقل من شهرين من انقضاء مدتها وزيرة للخارجية. ولا تزال (رايز) -بعد أن تعدت السبعين من عمرها- تعمل في ستانفورد التي تعد ثالثة أقوى جامعة عالميا، ولا تسبقها إلّا جامعة أكسفورد، وكمبريدج، وتساويها في الترتيب معهد كاليفورنيا للتقنية. والسؤال الثاني الذي يطرح نفسه هو ما مدى التزام الجامعات عندنا بمثل تلك الأعراف، من أجل أن تخرّج لنا مثل تلك الكفاءات؟ وإن كانت (كونداليزا رايز) بمكرها قد أساءت إلى خلق كثير، ودول عدة من خلال نظرياتها المتعلقة بالفوضى الخلّاقة.

وتهوي الجامعات في قدح سحيق، وطعن شديد، وضعف في الأداء عند إخلالها بمثل تلك الأعراف الأكاديمية. وأخشى أن أقول إن عددا من تلك الأعراف الأكاديمية تكاد تكون شكلية في كثير من جامعاتنا العربية، بما في ذلك جامعاتنا الوطنية. ولعل من أهم تلك الأعراف المتجاهلة في جامعاتنا هي تلك المتعلقة بالتراتبية العلمية في التعيينات الأكاديمية، وما يتبعها من إبعاد الكفاءات العلمية لكثير من تلك التعينات. فعلى سبيل المثال نلحظ وجود أستاذين فحسب من بين سبعة رؤساء تولوا إدارة جامعتنا الوطنية، وقد عاصرتهم جميعا "ولا ينبئك مثل خبير". ومن حسن حظ الجامعة أن تم اختيار أستاذ ليديرها عند نشأتها. وقد كان صاحب خبرة علمية كبيرة، وخدم في جامعات كثيرة، وفي دول عدة. وقد عاصرته في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران عند عمادته "لشؤن الأساتذة والموظفين" –مع ملاحظة تسمية العمادة "بالأساتذة والموظفين"، حتى لا يستعلي الموظفون على الأكاديميين، وقد كنت حينها طالبا. ويرجع له الفضل في وضع كثير من أنظمة جامعة البحرين عند بدئها. ثم اعتلى رئاسة الجامعة رؤساء منهم سابق إلى الخيرات، ومنهم مقتصد، ومنهم ظالم لنفسه.

إن قرارات تعيين رؤساء الجامعة تصدر من الجهات العليا، وما أن يعين الرئيس حتى تهفو عينه إلى الوزارة. وما دون الرئيس من تعينات يكتنفها كثير من الغموض، وتكاد تكون مجافية للشفافية. ولعل من أهم السمات التي ترفع وتخفض من حظ المرشحين لمثل تلك التعينات الجامعية تكمن في توجهات المرشح السياسية، والفكرية، ومدى سهولة إذعانه لمن يعلوه في الإدارة، ومدى قدرته في تضخيم الإيجابيات للمسئول والتغافل عن السلبيات، دونما اعتبار عادل لكفاءة المرشح. والكلام على وجه العموم لا الشمول الكلي. ولعل من يقوم بترشيح مثل أولئك يتعذر بقوة وطنية مرشحه، وكأن أهل الكفاءات أقل وطنية من الآخرين، أو غير وطنيين. أو لعلهم لم يجدوا متسعا من الوقت للجلوس الطويل مع المسئولين لتسويق أنفسهم، أو تحين الفرص للظهور أمامه. فكيف يرى من أجهد نفسه سنين كثيرة لنيل شهاداته، ومر بجميع المراحل الأكاديمية، في مثل تلك المؤسسة؟!

ونحن لا نعرف كيف يكون للتطوير مكان إذا ما أهملنا أركان التغيير، وأدوات التنافس المتمثلة في معرفة السلبيات وعلاجها، ودراسة الأخطار وتلافيها، والبحث عن الفرص واقتناصها، ومعرفة نقاط القوة والتركيز عليها لتنميتها. ولا يخفى على كل ذي بصيرة خطورة استبعاد الكفاءات من المناصب الأكاديمية والعلمية المهمة على مستقبل التعليم العالي، وخطورة إسناد المهام العليا إلى من هم دون المنصب أحقية، وإن كان بعض أولئك المستحقين يهرب من تلك المناصب؛ لأنها تعرقل إنتاجهم العلمي. ولا يخفى على أحد

هجرة كثير من مثل تلك الطاقات العلمية إلى دول الجوار بل والدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية، أو لجؤهم إلى التقاعد المبكر.

إن نسبة البحرينيين إلى الأجانب في مختلف الرتب الأكاديمية ليست في صالح المواطن في غالب الأقسام العلمية، فهي دون النصف بشكل كبير. وإن كانت هذه النسبة في صالح البحرنيين فيما يتعلق بالوظائف الإدارية. ولا يعني ذلك أي انتقاص، أو عنصرية، أو حتى تقليل من شأن الوافدين عند ذكري مثل تلك المقارنات، فقد قدموا إلينا للمساهمة في تطوير التعليم العالي، ونحن بحاجة إليهم، ولكنه إيضاح لواقع مرير، وهي في ازدياد؛ لأن عدد الطلبة في ازدياد ومعدل المبتعثين لدراسة الدكتوراه في انتقاص. والحق أن هناك تشجيع للأكاديميين بالتقاعد المبكر، واستبدالهم بالأجانب، دون وجود ميزانية ونظام واضحين للإحلال. علاوة على كل ذلك، لا تكاد ترى في الجامعات المرموقة أساتذة يحالون للتقاعد وهم نشطون علميا.

أمر آخر ينافي المنطق والحكمة أن تجد مواطنا ذا كفاءة علمية وإدارية عاليتين يهمّش ويقدّم عليه آخر أجنبي بنفس الكفاءة أو دونه. وتأكيدا على ما فات، لا أقولها عنصرية، ولكن إبن البلد أحق بتولي تلك المهام في بلده، وهو يعرف المجتمع وتقاليده أفضل من غيره. فضلا على أن البحريني عليه أن يرد شيئا من جميل بلده عليه، والمثل الشعبي يقول "حلاة الثوب رقعة منه وفيه". ولا شك أن مثل تلك الأمور تحبط المجدّين، والأكفاء، والمتميزين الذين يرغب في توظيفهم جامعات كثيرة، ومن ثمَّ قد ينتقلون إلى جامعات تحترم مؤهلاتهم، وشخصياتهم، تاركين خلفهم ذكريات مؤلمة؛ بسبب سوء الإدارة. ولعل من يقول إن ذلك ينطوي على كثير من المبالغات، إلّا أن الشواهد على ذلك كثيرة. وإنه لمن الواجب على جهة ما تقصي وضع كل أولئك، ولكل قصته.

ويغلب على المجالس العليا لكثير من الجامعات المرموقة وقياداتها الإدارية أن أعضاءها من الرتب العلمية العليا. ونظرة إلى المناصب التنفيذية في الجامعات عندنا عامة والمتمثلة في رؤساء الأقسام والعمداء فإن السمة الغالبة عليهم أنهم من الرتب الأكاديمية الدنيا في كونهم دون درجة الأستاذية (برفسور). وذلك خلافا للجامعات المرموقة التي يغلب على أعضائها أنهم من الرتب الأكاديمية العليا. ولعل أقرب مثال لنا هي الجامعات السعودية، حيث يغلب على وكلاء الجامعات فيها وعمدائها أنهم من الأساتذة. فعلى سبيل المثال يغلب على أعضاء مجلس جامعة الملك عبد العزيز أنهم أساتذة، وأن ثلاثة من أصل أربعة وكلاء مديري الجامعة هم من الأساتذة، علاوة على كون رئيسها أستاذا. وغالب أعضاء مجلس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن من الأساتذة، وتصنف الجامعة ضمن أقوى ثلاثمائة جامعة على مستوى العالم.

ولا شك أن التغافل عن مثل تلك الأعراف علاوة على أنها تخلق إحباطا نفسيا لدى الأكاديميين، ويحد من عطائهم العلمي والتعليمي، فإنها معيبة أكاديميا وتحط من قدر الجامعة، حيث تُسيّر الأمور فيها وفق أعراف غريبة على التعليم الجامعي. ولابد من العمل الجاد على تصحيح مثل تلك العيوب حتى لا يُقدح في نظامنا العلمي الجامعي برمته، أو يُشك في مصداقية نظامنا التعليمي العالي بكامله. والله من وراء من القصد.

وهناك جوانب أخرى بحاجة إلى إحتياجات خاصة من أجل التجبير، فعلى سبيل المثال فاق عدد طلبة جامعة البحرين هذا العام ٣٢ ألف طالب وفق ما صرح به رئيس الجامعة الدكتور فؤاد الأنصاري لجريدة البلاد (٧ سبتمبر ٢٠٢٣). ورغم كون هذا العدد كبيرا على بلد صغير نسبيا مثل البحرين، فإنه يمثل إرثا مهما لمستقبل البحرين إن أحسن استثماره. ولا تكمن الإشكالية في عدد طلبة الجامعة، ولكن في عدم مرافقة مثل تلك الزيادات أية إضافات في أعداد الطواقم التعليمية والفنية، وفي المعامل، وفي الصفوف، وفي القاعات، وفي تحديث الأجهزة العلمية وديمومة معايرتها -أي جعل الأجهزة دقيقة القياس -وفي غيرها من البرامج والأدوات المساندة للعملية الأكاديمية والتعليمية. ومن ثمّ انعكاسها سلبا على الطلبة بدنيا ونفسيا وعلميا، وعلى الأكاديميين إرهاقا وكفاءة وبعدا عن البحث العلمي، ومن ثَمّ تخلّفهم عن التوجهات العلمية الحديثة.

والحق أن مثل تلك الأرقام لا تعد مقبولة وفق معايير جودة التعليم العالي. فعدد الطلبة بالنسبة للأكاديميين في الجامعات العريقة لا يكاد يتجاوز ١٢، أي مدرس لكل اثني عشر طالبا في المتوسط. وإذا ما أردنا أن نخفض مثل تلك المعدلات قليلا كي لا يقفز لنا فيلسوف فيقول تلك الجامعات تختلف عن جامعاتنا، نفترض أننا نقبل بمدرس مقابل ١٨ طالب لجامعاتنا (أي ٥٠٪ أكثر من تلك النسبة)، فإذا كان عدد الطلبة في جامعة البحرين نحو ٤٠ ألف طالب -وهو العدد المتوقع للعام المقبل- فعدد مدرسيها يجب أن يكون قريبا من ٢٢٢٠. والواقع بعيد عن ذلك العدد بكثير، فهم دون ثُلُث ذلك، حيث تشير إحصاءات عام ٢٠١٩ على شبكة الإنترنت أن الطاقم الأكاديمي يبلغ ٧٦١، وهم دون ذلك الآن بشكل واضح، فقد شجعت الحكومة على التقاعد المبكر فأقدم عدد ليس بالقليل من الكفاءات الأكاديمية البحرينية على التقاعد في السنوات الأربع الماضية دونما إحلال يكافئ عدد المتقاعدين أو الزيادة المستمرة في أعداد الطلبة. ومن باب العلم يشير تقرير النائب السابق لرئيس الجامعة -وهو تقرير دسم ومهم ويشمل حقائق مهمة، ومتوافرة على صفحتها في الإنترنت- إلى وجود ٨٣٥ أكاديمي في عام ٢٠١٦/٢٠١٥. ومع أن المنطق يقول يجب زيادة عدد الأكاديميين مع زيادة أعداد الطلبة، فإن الواقع يظهر أن عدد الأكاديميين على تناسب عكسي مع أعداد الطلبة في الجامعة فبينما لم يكن يتجاوز عدد الطلبة مع بدايات العقد الثاني من هذا القرن ١٨٢٥٠ طالب، فإن طاقمها التعليمي بلغ ٩٨٩ أكاديميا، أما الآن فقد بلغ عدد المسجلين في الجامعة ٣٢ ألف طالب، وسيقترب من ٤٠ ألف في العام المقبل، إذا ما عرفنا أن الجامعة قبلت ١٠٢٠٠ طالب في هذا العام (وفق تصريح الرئيسة السابقة للجامعة د. جواهر المضحكي لجريدة الأيام بتاريخ ١٦ أغسطس ٢٠٢٣)، ولم يتجاوز عدد خريجوها في الأعوام السابقة عن ثلاثة آلاف طالب كل عام. فعلى سبيل المثال بلغ عدد خريجوا الجامعة عام ٢٠١٢ نحو ٢٣٨٢ -وفق ما جاء في صفحة الجامعة على الشبكة العنكبوتية -في حين بلغ خريجيها في عام ٢٠١٥/٢٠١٤ نحو ١٨٠٠ طالب.

وأمر آخر متعلق بنسب التخرج، فرغم كون غالبية برامج الجامعة لدرجة البكالوريوس هي 4 سنوات، لا يتخرج منها في مثل تلك المدة سوى نحو 8%، وفق ما جاء في دراسة قامت بها الجامعة في عام 2012. ومن أجل المقارنة نذكر أن معدل تخرج طلبة 8 جامعات في فرجينيا (الولايات المتحدة الأمريكية) في أربع سنوات بلغ 89%. وكلما زاد عدد الطلبة المقبولين في الجامعة، كلما زاد معه تأخر معدل تخرجهم وفق السنوات المعتمدة في برامجهم. ولعل السبب وراء ذلك جلي، حيث أن أعداد الأكاديميين وفنيي المعامل وكفاءاتهم لا تتواكب مع تلك الزيادات. والسؤال الذي يطرح نفسه ما هي الأسباب التفصيلية التي أدت إلى ذلك؟ أهي إدارية؟ أم هي عائدة إلى الطلبة أنفسهم؟

وبسبب ضعف ميزانية الجامعة بالمقارنة مع الجامعات العريقة وتلك التي في الجوار، وقلة عدد الأكاديميين يتم تكديس أعداد كبيرة من الطلبة في الصفوف، بل وفي الممرات أيضا، فتجد صفوفا يفوق أعداد الطلبة فيها على الأربعين، والخمسين، بل وحتى أكثر من ثمانين طالبا. ولا أظن من له علم بالمعايير التربوية والتعليمية يمكنه القول إن مثل تلك الصفوف تساهم في تطوير العملية التعليمية. ولعل مثل تلك الأعداد تكون مقبولة لعدد محدود من المواد العامة غير التخصصية، حيث غدى بعض مدرسوا المقررات العامة يدرسون في قاعات يفوق عدد الطلبة فيها على المئتين. والأمر لا يقف عند العملية التعليمية فحسب، حيث يشتكي طلبة عدد من الكليات من صعوبة الحصول على مواقف لسياراتهم في أيام معينة من الأسبوع، رغم ضخامة أعداد المواقف التي توفرها لهم الجامعة. ولرقع مشكلة قلة أعداد الطاقم التعليمي تقوم الجامعات بفرض مواد إضافية على أكاديمييها، والتي قد تفوق على الأربع والخمس مواد فوق نصابهم القانوني مقابل أجر زهيد. كما تقوم بتوظيف أعداد كبيرة من المدرسين وفق النظام الجزئي (Part-timers). ومع كون هؤلاء كفاءات علمية ويساهمون في سد الفجوة في نقص الكوادر التعليمية فإن أبحاثهم العلمية محدودة إن لم تكن معدومة. علاوة على ذلك فإن ما يدفع لهم مقابل التدريس يعد زهيدا، ولا يشجع الكفاءات الوطنية العالية في التقدم للتدريس.

وفي ختام هذا المقال لا شك عندي أنه قد ينبري طرف ما للتبرير عن كل ما تقدم ذكره كي ينصع صفحته أو صفحة من أوعز إليه بالرد. والحق أني كتبت هذه الوريقات إبراء للذمة، فلعل أحد المسئولين الغيورين يعمل على تصحيح الطريق الذي يبدو لي مظلما، كي لا يأتي من هم من بعدنا ولا يجدوا أثر زرعنا، ويتحسر على ما ضيعه الأولون في حق جامعتهم الوطنية. ولم أعمد إلى الطعن في أحد. والحق أن رئيس الجامعة -د. فؤاد الأنصاري- لديه من الإمكانات التي تمكّنه من العمل على القيام بإجراءات تصحيحية إن لم يركن إلى المهادنة، ولم يعوقه ديوان الخدمة المدنية ووزارة المالية في ذلك، ولا ينبئك مثل خبير، فقد زاملته في القسم، عندما أسند إلى رئاسة قسم الهندسة المدنية والعمارة، وكذلك في المكتب الهندسي بالجامعة. والله من وراء القصد.

خطورة البطالة على مملكة البحرين

بقلم : الشيخ ناصر الفضالة

تعد البطالة من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي تؤثر على مملكة البحرين وتعرض استقرارها الاقتصادي واستدامته للخطر. إليكم بعض النقاط التي تسلط الضوء على خطورة البطالة على مملكة البحرين:

تأثير اقتصادي سلبي:

تؤدي معدلات البطالة المرتفعة إلى تقليل الإنتاجية الاقتصادية وتقليل النمو الاقتصادي للبلد. حيث يؤدي انخفاض معدل الوظائف إلى تقليل الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري، مما يؤثر سلبًا على الطلب العام والقدرة التنافسية للبلد.

زيادة الفقر وعدم المساواة:

قد يؤدي ارتفاع معدلات البطالة إلى زيادة مستوى الفقر وعدم المساواة في المجتمع. يمكن أن تؤثر البطالة على الأسر وتزيد من صعوبة تلبية احتياجاتها الأساسية مثل الغذاء والإسكان والرعاية الصحية. كما يمكن أن تزيد البطالة من الفجوة الاجتماعية وتعمق التوترات الاجتماعية في المجتمع.

تأثير نفسي واجتماعي:

يمكن أن يكون للبطالة تأثيرًا سلبيًا على الصحة النفسية والعافية العامة للأفراد المتأثرين. يعاني الأشخاص العاطلون عن العمل من التوتر والقلق والاكتئاب، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تدهور العلاقات الاجتماعية وانعدام الثقة في الذات.

هجرة الكفاءات:

قد يتسبب ارتفاع معدلات البطالة في هجرة الكفاءات والعمالة الماهرة إلى الخارج بحثًا عن فرص عمل أفضل. يمكن أن تفقد مملكة البحرين المواهب والمهارات القيمة التي يمكن أن تسهم في التنمية الاقتصادية والابتكار.

الاستدامة الاقتصادية:

تعزز البطالة عدم الاستدامة الاقتصادية في المدى الطويل. تعتبر القوى العاملة الماهرة والمنتجة أحد العوامل الرئيسية للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

إذا لم يتم توفير فرص العمل للمواطنين فقد تتعرض مملكة البحرين لصعوبات في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة وتحسين معيشة الناس.ومن أجل مواجهة خطورة البطالة، يجب العمل على تنفيذ سياسات وبرامج لتعزيز فرص العمل وتشجيع الاستثمار والتنمية الاقتصادية. ومن هذه الإجراءات التي يمكن اتخاذها:

تعزيز ريادة الأعمال: دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتشجيع روح ريادة الأعمال يمكن أن يسهم في خلق فرص عمل جديدة وتنويع قاعدة الاقتصاد.

تطوير المهارات والتدريب: توفير برامج تدريبية وتطويرية للشباب والعاطلين عن العمل لتحسين مهاراتهم وزيادة فرصهم في الحصول على وظائف.

تعزيز التوظيف المحلي: وضع سياسات ولوائح لتشجيع الشركات على توظيف العمالة المحلية وتقديم حوافز لتشغيل المواطنين.

تعزيز القطاعات الاقتصادية المستدامة: توجيه الاستثمارات نحو القطاعات ذات القدرة على خلق فرص عمل مستدامة وتعزيز التنمية الاقتصادية على المدى الطويل.

التعاون العام والخاص: تعزيز التعاون بين القطاع العام والخاص لتوفير فرص العمل وتعزيز الاستثمارات وتحقيق التنمية الاقتصادية.

من خلال اتخاذ هذه الإجراءات وتنفيذ السياسات الفعالة، يمكن لمملكة البحرين التقليل من خطورة البطالة وتحقيق استقرار اقتصادي أقوى ومجتمع أكثر رفاهية

الذكاء الاصطناعي ومعدلات البطالة

بقلم: هشام كشفي

عضو الأمانة العامة / لجمعية المنبر الوطني الإسلامي

رغم أن للذكاء الاصطناعي يعتبر من التقنيات الحديثة في دولنا العربية، ولكنه وبشكل سريع اصبح من التقنيات التي لا يمكن الاستغناء عنها في كثير من مجالات الحياة، ولا سيما في الوزارات والمصانع والشركات التجارية التي وجدت نفسها مرغمة على الاعتماد عليه لمواكبة التطور والتقدم التكنولوجي، والصمود في وجه المنافسين لها في السوق.

عندما نتحدث عن تأثير الذكاء الاصطناعي في رفع نسبة البطالة، يجب أن نأخذ في الاعتبار العديد من العوامل المعقدة التي تؤثر في سوق العمل وتشكل البطالة. يعتبر الذكاء الاصطناعي تطورًا تكنولوجيًا هائلاً يمكن أن يؤثر على بعض جوانب سوق العمل، ولكنه في الوقت نفسه يمكن أن يخلق فرصًا جديدة ويساهم في تحسين الاقتصاد.

من الجانب الإيجابي، يمكن أن يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى زيادة الإنتاجية وتحسين الكفاءة في العمليات الصناعية والخدمات. يمكن للروبوتات والأنظمة المتقدمة والتي تستخدم الذكاء الاصطناعي أن تقوم بالعديد من المهام الروتينية والمتكررة بشكل أسرع وأكثر دقة من البشر، مما يتيح للشركات تحقيق الكفاءة وتوفير التكاليف. وبالتالي، يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة الإنتاج والطلب على المنتجات والخدمات، وبالتالي إلى إنشاء فرص عمل جديدة.

ومع ذلك، يمكن أن يكون للذكاء الاصطناعي أيضًا تأثير سلبي على بعض فئات العمالة ويسهم في زيادة البطالة في بعض القطاعات. يمكن للتقنيات المتقدمة مثل الروبوتات والذكاء الاصطناعي أن تحل محل البشر في بعض الوظائف التقليدية، حيث تم الاستغناء عن وظيفة المذيعين على شاشة التلفاز بآخرين من غير البشر يقومون بالمهمة بكفاءة عالية. كما أن التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي قد حل محل العمالة ذات المهارات المنخفضة والعمالة في بعض الصناعات التقليدية مما أثر تسبب لفقد هذه العمالة للوظائفها.

علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي إلى تقليل العمالة في بعض القطاعات. قد تستثمر الشركات في تقنيات الذكاء الاصطناعي والأتمتة لتقليل تكاليف العمالة وزيادة الربحية. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تسريح العمالة بشكل جماعي وزيادة معدلات البطالة في تلك القطاعات المتأثرة.

مع ذلك، يجب أن نلاحظ أن الذكاء الاصطناعي أيضًا يمكن أن يخلق فرص عمل جديدة. فمع التطور التكنولوجي، يمكن أن يحتاج الناس إلى مهارات جديدة لتطوير وصيانة تلك التقنيات الجديدة. قد يتطلب العمل باستخدام الذكاء الاصطناعي مهارات تحليلية وبرمجية وقدرة على التعامل مع البيانات الكبيرة (Big Data)، وهذا يفتح أبوابًا لفرص عمل في مجالات مثل تطوير البرمجيات والتحليلات البيانية والذكاء الاصطناعي ذاته.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساهم الذكاء الاصطناعي في خلق قطاعات اقتصادية جديدة تتطلب مهارات فريدة. على سبيل المثال، قد تنشأ فرص عمل في مجالات تطوير الروبوتات والتعلم الآلي وتصميم وتطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

بشكل عام، يمكن القول أن الذكاء الاصطناعي يؤثر على سوق العمل بشكل معقد ومتنوع. يمكن أن يساهم في زيادة البطالة في بعض القطاعات وتقليل العمالة في الآخرين، وفي الوقت نفسه يمكن أن يفتح أبوابًا لفرص عمل جديدة في مجالات متعددة. لذا، من الضروري أن تتطور السياسات الاقتصادية والتعليمية وأن توفر التدريب المناسب لتمكين العمالة من مواكبة التغيرات التكنولوجية والاستفادة من فرص العمل الناشئة في عصر الذكاء الاصطناعي.

ندوة بجمعية المنبر الوطني الإسلامي تطالب بسياسات جادة من الحكومة تجاه بحرنة الوظائف وتوظيف العاطلين عن العمل

أكد الأمين العام لجمعية المنبر الوطني الإسلامي المهندس محمدإسماعيل العمادي أن سياسة توطين الوظائف واحدة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل للمواطنين في الدول، مشيراً إلى أن العديد من الدول المتقدمة والخليجية نجحت في تنفيذ سياسات توطين الوظائف .

العمادي: دول خليجية نجحت في توطين الوظائف فلماذا لاتطبق البحرين سياسادة جادة بهذا الشأن؟

وأشار إلى أن من بين هذه الدول دولة الإمارات العربية المتحدة التي تعد نموذجًا ناجحًا في توطين الوظائف حيث قامت الحكومة الإماراتية بتطبيق سياسات وبرامج متعددة لتشجيع التوظيف المحلي وتوفير فرص العمل للمواطنين وتشمل هذه البرامج توفير المزيد من التدريب المهني والفرص التعليمية للشباب الإماراتي، وتشجيع القطاع الخاص على توظيف المواطنين المحليين من خلال توفير حوافز وامتيازات. كما تم تنفيذ قوانين العمل التي تحدد نسبة محددة من العمالة المحلية التي يجب توظيفها في الشركات.

وأضاف العمادي خلال ندوة "البحرنة وأثرها الإيجابي على البحرين" التي نظمتها جمعية المنبر الوطني الإسلامي الأثنين 25 سبتمبر2023 أن المملكة العربية السعودية نفذت مبادرات توطين الوظائف كجزء من خطتها لرؤية 2030 لتنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط. وأدخلت البلاد برامج وسياسات لتشجيع القطاع الخاص على توظيف المواطنين السعوديين. ويشمل ذلك فرض رسوم على العمال الأجانب، وتوفير الحوافز المالية للشركات التي توظف مواطنين سعوديين، وتقديم برامج التدريب والتطوير لتعزيز مهارات الباحثين عن عمل المحليين.

وتابع، تعتبر سنغافورة أيضًا من الدول التي نجحت في توطين الوظائف بنجاح. قامت الحكومة السنغافورية بتنفيذ سياسات تشجع الشركات على توظيف المواطنين المحليين. تشمل هذه السياسات توفير برامج تدريب مهني وتطوير المهارات للمواطنين، وتقديم مساعدات مالية وإرشاد للشركات لتوظيف العمالة المحلية. تم تنفيذ قوانين والتزامات قانونية لضمان توظيف العمالة المحلية في القطاعات الحساسة والأولوية.

وتسائل العمادي: لماذا لاتتخذ البحرين سياسات جادة تجاه البحرين وتوظيف العاطلين كما فعلت تلك الدول، مؤكداً أن البحرين قادرة على حل مشكلة البطالة إذا كانت هناك إرادة سياسية وتحرك جادة من الحكومة تجاه هذا الملف.

بوصندل: بحرنة الوظائف ستقلل من تحويلات الأجانب للأموال التي تجاوزت المليار دينار في العام

أما الشيخ إبراهيم بوصندل عضو مجلس النواب السابق فتحدث عن العدد من الفوائد التي تعود على مملكة البحرين من البحرنة

والقضاء على الباطل، مضيفاً أن الوظائف في القطاعين العام والخاص تحتاج إلى بحرنة والتجارة والحرفة تحتاج إلى بحرنة، حتى واجهات الدولة تحتاج غلى بحرنة.

وأكد بوصندل أن حل مشكلة البطالة في البحرين له فوائد عديدة تمتد من الفرد إلى المجتمع والدولة ومن أهمها تقليل تحويلات الاجانب غلى الخارج التي بلغت مليار ومئتي وعشرين مليون دينار، فالمواطن عندما يحقق دخلاً، فإنه سوف ينفقه في السوق المحلي مما يعزز الاقتصاد الوطني.

وقال: بحرنة الوظائف تعني تطبيق الدستور الذي ينص على التزام الدولة بتوظيف المواطنين، كما أن أي حكومة في العالم يظهر احترامها لشعبها من خلال الالتزام بالدستور،وبحرنة الوظائف هي إثبات لشعار المواطن هو الثروة الحقيقية، وبحرنة الوظائف أن العمل عند الدولة هو من مقومات الدولة كما نص على ذلك الدستور.

وأضاف بوصندل أن أفضل طريقة لتحسين دخل الأسرة هو توظيف أبناء هذه وليس علاوات الغلاء والدعم المقدم للأسر من ذوي الدخل المحدود، كما أن بحرنة الوظائف سوف تساهم في دخل التأمينات الاجتماعية لأن توظيف البحريني يعني دخول 24 % من الراتب إلى صندوق التأمينات، بالإضافة إلى أن بحرنة الوظائف ستزيد الأمل لدى المواطنين .

وأكد أن بحرنة الوظائف من الناحية السياسية سيقوي ولاء المواطن للوطن، وستقلل من الجريمة والفساد والكسب غير المشروع والإنحرافات غير الأخلاقية، وتقوي النسيج الإجتماعي، وتحقق الاستقرار الاقتصادي والسياسي.

ندوة بجمعية المنبر الإسلامي تطالب بزيادة الرواتب والمعاشات 25% وزيادة علاوات تحسين مستوى المعيشة

أكد مشاركون في ندوة نظمتها جمعية المنبر الوطني الإسلامي، بعنوان" الميزانية العامة والأولويات المعيشية" على ضرورة أن تستجيب الميزانية لتطلعات وطموحات المواطنين لزيادة الرواتب والمعاشات وتحسين الخدمات التعليمية والصحية،وزيادة الدعم المقدم لذوي الدخل المحدود والأرامل والمطلقات وأصحاب الهمم.

وشددت الندوة على ضرورة مراجعة بعض أبواب الميزانية العامة (2023-2025) لتوفير الإيرادات اللازمة لتمويل زيادة الرواتب والمعاشات والدعم، مؤكدين على إمكانية توفير المبالغ اللازمة لذلك من ثلاثة أبواب بالميزانية.

ولفتت الندوة التي نظمت الأربعاء الماضي بمقر جمعية المنبر الوطني الإسلامي بالمحرق إلى أن رواتب القطاع الحكومي لم تشهد زيادة منذ مايقارب 12 عاماً في ظل ارتفاع للأسعار والتضخم بلغ 23%منذ ذلك الوقت وحتى الآن الأمر الذي ينبغي معه زيادة الرواتب بنفس هذه النسبة ،داعية الحكومة إلى التعاون مع السلطة التشريعية والاستجابة للمطالب المعيشية التي تقدم بها النواب.

إيرادات لتمويل زيادة الرواتب

من جانبه أكد رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس النواب النائب محمد الأحمد أن مجلس النواب طالب الحكومة بمبادرات في الميزانية وأخرى تصدر بقرارات خارج الميزانية وتتمثل هذه المبادرات في زيادة الرواتب ومعاشات المتقاعدين وزيادة دعم ذوي الاحتياجات الخاصة ومضاعفة علاوة الغلاء في بعض الأشهر،مؤكداً أن هذه المطالب الأربعة الأساسية التي يتمسك بها مجلس النواب.

وفيما يتعلق بالإجابة على سؤال من أين الإيرادات التي تمول هذه الزيادات والميزانية بها عجز فأكد على إمكانية توفير الإيرادات اللازمة لذلك من خلال ثلاثة أبواب في الميزانية وهي التي تشمل مخصصات ومصروفات غير جادة والتي تأتي تحت عناوين (تقديرات أخرى- التزامات أخرى- احتياطي).

وكشف الأحمد أنه يمكن توفير (440) مليون دينار من هذه الأبواب الثلاثة في الميزانية لتمويل زيادة الرواتب ومعاشات التقاعد وعدد من المطالب المعيشية الأخرى.

وأضاف أن من بين البدائل التي يمكن توفير التمويل اللازم للاستجابة لمطالب النواب المعيشية الفائض من أسعار النفط في ميزانية 2023 حيث يقدر هذا الفائض من يناير الماضي وحتى يونيو القادم بـــ (500) مليون دينار.

النائب الأحمد: 440 مليون دينار مصروفات غير جادة وفائض أسعار النفط حلول واقعية لزيادة الرواتب والمعاشات

وأشار الأحمد إلى أن من بين الاقتراحات التي تقدم بها النواب لتوفير التمويل اللازم لزيادة الرواتب والمعاشات رفع سعر برميل النفط إلى (68) دولار بدلاً من (60) دولار في الميزانية العامة وهو ما سيوفر في الميزانية قرابة (220) مليون دينار،مؤكداً أن عدد من الدراسات وبيوت الخبرة أشارت إلى أن أسعار النفط لن تترجع خلال الفترة المقبلة وهو ما يعني إمكانية زيادة برميل النفط بهذه الزيادة المتحفظة والقليلة.

وأوضح أن النواب طالبوا بزيادة الرواتب ومعاشات التقاعد 23% نظراً لزيادة الأسعار والتضخم إلى هذه النسبة وذلك من أخر زيادة للرواتب منذ ما يقارب 12 عام وهو ما يتطلب توفير تمويل لهذا الزيادة بمبلغ 120مليون دينار فقط.

ولفت الأحمد إلى أن الحكومة تتعاون بشكل كبير في تمويل ميزانية 2023-2025 من الإيرادات غير النفطية حيث ضاعفت مساهمات شركة ممتلكات وهيئة تنظيم سوق العمل وغيرها في هذه الميزانية عن الميزانية السابقة.

دراسة عن التضخم والحد الأدنى للرواتب

أما عضو لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الشورى رضا فرج فطالب بضرورة النظر بجدية إلى زيادة ميزانيات الصحة والإسكان والتعليم والشباب، مشيراً إلى أن النسبة المخصصة لهذه القطاعات الأربعة في الميزانية مقارنة بإيرادات الميزانية هي نسبة لابأس بها لكن يمكن تحسينها.

ولفت إلى أن إجمالي الدين العام للدولة من المتوقع أن يبلغ 100% من الناتج المحلي الكلي قبل أن يتراجع إلى 93% في العام 2024.

وأشار فرج إلى أن إيرادات القيمة المضافة بلغت 48% من الإيرادات غير النفطية في ميزانية (2023-2025).

وطالب بضرورة عمل دراسة متكاملة لسلة تضم عدد من المواد الغذائية

رضا فرج: نحتاج لإجراء دراسة جادة لتحديد الحد الأدنى للرواتب

الأساسية والتي تهم شريحة أصحاب الدخل المحدود لمعرفة نسبة التضخم التي زادت لهذه المواد منذ أخر زيادة للرواتب من أجل المطالبة بهذه الزيادة لذوي الدخل المحدود.

كما طالب فرج بعمل بدراسة متكاملة عن المبلغ الذي تحتاجه أسرة مكونة من أربعة أشخاص وستة أشخاص وثمانية أشخاص وذلك لتحديد الحد الأدنى لرواتب المواطنين البحرينيين والذي يمكن من توفير حياة كريمة لهم.

أسس الميزانية والمطالب المعيشية

وطرح الأمين العام لجمعية المنبر الوطني الإسلامي المهندس محمد اسماعيل العمادي العديد من التساؤلات حول الميزانية وهل هناك حاجة إلى مراجعة الأسس التي تقوم عليها الميزانية؟ وهل أرقام عجز الميزانية التي تعلنها الحكومة حقيقية أم وهمية؟ وهل معايير الدعم المالي لذوي الدخل المحدود

"العمادي": هناك ضرورة لزيادة الإيرادات غير النفطية ووضع حلول لمعالجة الدين العام وزيادة الرواتب والمعاشات

كعلاوة الغلاء وعلاوة المتقاعدين وعلاوة الإيجار ودعم اللحوم وغيرها ثابتة أم هناك تغيير في المعايير وهل سينجح النواب في زيادة المبلغ المخصص للدعم؟ بعد أن أظهرت أرقام الميزانية تخفيض مبلغ الدعم الحكومي 5.7% عن ميزانية 2022-2021؟ وهل هناك زيادة في الرسوم التي سيتم رفعها على المواطن مقابل الخدمات الحكومية؟ وما هي الأسس التي تم عليها احتساب سعر برميل النفط ب 60 دولار.

كما تساءل عن خطة الحكومة لمعالجة الدين العام مناسبة خاصة وأن هذا الملف من أكثر الملفات خطورة على اقتصادنا الوطني في المدى المنظور؟ وما هي أسباب تخفيض ميزانية جامعة البحرين من 38.8 في ميزانية 2022 إلى تخصيص 30 مليون دينار فقط لمصروفات جامعة البحرين، وتأثير هذا الانخفاض على جودة التعليم ومخرجاته والخدمات التعليمية المقدمة من الجامعة؟ خاصة وأن أكبر الميزانيات والمخصصات المالية في الدول المتقدمة تذهب إلى التعليم؟

وطالب العمادي ضرورة زيادة الإيرادات غير النفطية في الميزانية العامة للدولة والتي طالبت الجمعية من خلال نوابها السابقين مراراً وتكراراً بزيادتها وبخاصة من شركة ممتلكات التي لا تساهم سوى بـ "80" مليون دينار في تقديرات العوائد بالميزانية العامة للدولية للسنتين الماليتين 2024-2023، خاصة وأنها الذراع الاستثماري للحكومة.

كما طالب بضرورة أن تسهم الميزانية في تحسين مستوى معيشة المواطنين، وبالأخص المتقاعدين والمسنين والأرامل والمطلقات وذوي الهمم، من خلال زيادة الرواتب والمعاشات وعودة الزيادة السنوية 3% للمتقاعدين، وزيادة المبلغ المخصص للدعم الحكومي، وزيادة مخصصات الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والإسكان.

وشدد العمادي على ضرورة زيادة رواتب الموظفين الحكوميين بنسبة لا تقل عن 25%، ودعم العاملين في القطاع الخاص الذين تقل رواتبهم عن 400 دينار بعلاوة لا تقل عن 100 ديناراً شهرياً، وزيادة معاشات المتقاعدين في جميع القطاعات بنسبة لا تقل عن 25% ودعم معاشات المتقاعدين التي تقل عن 300 دينار بعلاوة لا تقل عن 100 ديناراً شهرياً.

وقال:"تسعير برميل النفط في الميزانية العامة للدولة بـ (60) دولار غير مناسب ويجب أن لايقل عن (80) دينار حيث كان متوسط سعر البرميل (100) دولار في العام 2022، على ان يتم استثمار هذه الزيادة في خلق فرص عمل جديدة للمواطنين وزيادة الدعم الحكومي".

ورفض العمادي تخفيض مبلغ الدعم الحكومي 5.7% عن ميزانية 2022-2021 في ظل الأزمة المالية العالمية والارتفاع الحاد للأسعار وزيادة التضخم في مقابل قلة دخول معظم المواطنين وهو ما يتطلب زيادة الدعم لا تخفيضه.

ودعا إلى زيادة المبالغ المخصصة لكل من الصندوق الاجتماعي الوطني وعلاوة تحسين مستوى المعيشة للمتقاعدين ودعم الأسر محدودة الدخل وإعانة المواد الغذائية ودعم برنامج الإسكان" علاوة الإيجار" ودعم برنامج الإسكان" تخفيض الأقساط الاسكانية في ظل تحرك الأسعار بهذا الشكل وارتفاع التضخم.

كما دعا العمادي إلى ضرورة زيادة ميزانية جامعة البحرين من أجل زيادة رواتب الأكاديميين والإداريين وزيادة ميزانية البعثات والمنح للطلبة المتفوقين ودعم الطلاب، وضرورة تحسين كادر المعلمين وتوفير ميزانية كافية لبناء المدارس وتوفير بيئة تعليمية مناسبة وملائمة.

رئيس المكتب السياسي لجمعية المنبر الوطني الإسلامي المهندس عادل الذوادي يكتب:

مجلس النواب وبحرنة الوظائف

عندما يتعلق الأمر بتعزيز البحرنة وتوطين الوظائف في البحرين، يفترض أن يلعب مجلس النواب البحريني دورًا حاسمًا مؤثرًا في وضع الإستراتيجيات و السياسات والقوانين المناسبة التي تحقق هذين الهدفين الحيويين في ظل خطة واضحة المعايير و المعالم بما يتفق و متطلبات سوق العمل استنادًا إلى إستراتيجيات وسياسات إدارة التعليم بشقيه الاكاديمي و المهني .

ان تحقيق الهدف المرجو في إدارة ملف التوطين للوظائف بقطاعيه الحكومي و الأهلي لا يمكن ان يتأتى إلا من خلال تظافر جهود كافة القطاعات الحكومية المعنية و بعد الأخذ بالاعتبار كل ما تم الإشارة إليه بحيث يكون للمجلس اليد العليا كونه جهة الرقابة والتقييم الدائم وبشكل دوري سواء تم ذلك بنص أو توافق عليه في ما بين المجلس و الحكومة و صولًا إلى تحقيق الهدف وفق ما هو مرسوم و متفق عليه .

مجلس النواب مطالب بتحمل المسؤولية الدستورية والقانونية و الاعتبارية المنوط القيام بها استنادًا إلى مواد الدستور و الأحكام و الاعراف ذات الصلة .

وعليه يجب تدارك سرعة إنجاز المهمة بداءً بالتوافق على وضع الإستراتيجيات والسياسات و آليات العمل و الرقابة مشمولة بكل التفاصيل المطلوبة حيال ذلك بحيث ضمان عدم تداخل المسؤوليات و المهام ، كما يجب التشديد على عدم اغفال دور مشاركة القطاع الأهلي و الجمعيات المهنية في هذا الملف الحيوي الهام .

ان القصور في الرقابة أولًا بأول في ملف حيوي اجتماعي خاصةً في الوضع الراهن و مع تسارع وتيرة تفاقم ازمة البطالة و لتمكين المجلس من حسن إدارة المهمة المطلوبة منه في هذا الشأن و من أجل جعل من مهمة المجلس ممكنه و خارج نطاق خانة التعقيد البيروقراطي ستكون له آثار سلبية متفاقمة على المجتمع والدولة.

ان ما نقترحه أيضًا في هذا الخصوص هو ما يخص تحفيز القطاع الأهلي على اساس تقديم البحريني أولًا من خلال تدريب مستمر من قبل الدولة منبثق عن دراسة مستكملة جميع المتعلقات و ذو العلاقة من الجهات المعنية ناهيكم عن وضع حلول مادية بديلة تشجع على الإقبال على الوظائف ذات الطابع والصفه غير المرغوبة..

كما ان للتشاركية في ادارة العمل الخاص بتشجيع حكومي كطرف داعم للموظف حال توظيفه سيدفع بكلا من صاحب العمل الأساسي المستفيد من دعم الحكومة و الموظف إلى زيادة الانتاجية المحلية و تحقيق الاستقرار المطلوب في الوظيفة و بالتالي الاجتماعي ..

كل ما تم بيانه في هذه المقالة لا يمكن ان يتحقق إلا في ظل خطوات اصلاح لإدارة هذا الملف انتهاءً بمهمة المهمات التي تقع على عاتق المجلس و المتمثلة في ديمومة الرقابة والمتابعة و بشكل دوري

المنبر
نشـرة دوريـة تصـدر عــن جمعيــة المنبـر الوطني الإسلامي | العدد 29 | فبراير 2024